إِضَافاتٌ على تَتِمَّة «مُعجَم الشُّعَرَاء» للمَرزُبانيّ (ت ٣٨٤هـ)

(القِسمُ الأوَّلُ)

أ. د. عَبَّاس هاني الجراخ (*)

الملخَّصُ:

صَنَّفَ أَبو عُبَيد الله المَرزُبَانيُّ (ت ٣٨٤هـ) كتابَهُ الذَّائعَ (مُعجَم الشُّعَرَاء)؛ ليكونَ من كُتُبِ التَّراجم والاختِيَاراتِ، وضمَّ نحو خمسة آلاف شاعر، ولكن مخطوطته الفريدة اليتيمة لم تصل إلينا كاملةً، بل جاءتْ ناقصة من أوَّلها وآخرها، فسقطَ لذلكَ جمعٌ من الشُّعَرَاء، وعلى هذه النّسخة تمَّ تحقيق الكتاب أربع مرَّات، منها تحقيقي العِلميّ القائم على المخطوطة نفسها، الصّادر في بيروت سنة ٢٠١٠م. وقد صنعتُ جزءًا ثانيًا أَسميتُهُ (تتمة مُعجَم الشُّعَرَاء)، حَوَى ٣٨٦ شاعرًا، ثمَّ بمرور الوقت وقفتُ على شُعَرَاء جُدُد بلغ مجموعهم (١٥٧) شاعرًا، تلقَّطتُهُم من مَصَادِر مختلفة، لذا رغبتُ أنْ أُلحقَ ما عثرتُ عليهِ بذاك العمل إضافةً واستدراكًا، تمهيدًا لإعادة نشر (التتمة) كاملةً.

الكلمات المفتاحيَّةُ: المَرزُبانيّ. مُعجَم الشُّعَرَاء. الاستدراك. نقد التّحقيق. العصر العَبَّاسيّ.

(*)رئيس تحرير مجلَّة (المحقِّق) المحكَّمة/ العراق.

تقديمٌ:

المَرزُبانـيّ[1] أبو عبيـد الله مُحَمَّد بن عِمران بن موسَـى بن سـعيد بن عبـد اللـه، أَصلهُ من خراسـان، راويةٌ صادقُ اللهجة، واسعُ المعرفةِ بالروايات، كثيرُ السّماعِ.

وُلِدَ في جُمَادَى الآخرة سـنة سـبع وتسـعين ومئتيـن، وتُوُفِّـيَ - رَحِمَـهُ اللـهُ - سـنة أربـع وثمانيـن وثلاث مئـة، ولهُ عددٌ مِـنَ المُصنَّفات، أشـهرها (مُعجَـم الشُّـعَرَاء)، وقـد صنَّفَهُ على حُرُوف المُعجَم، ولم يكنْ من منهجِهِ اسـتقصاء حياة الشـاعر أو إثبات شعره جميعه، بَل هَدَفَ إلَـى التّعريفِ بِـهِ بإيجاز، وإيـراد أنموذج - أو أكثر - من شـعره، على وَفقِ ذَوقه، أو ما اشتهر به وأجادَ.

ويضمُّ (المُعجَم) خمسـة آلاف شاعر، في ألف ورقـة[2]، ولكنّ القسـم المتبقِّي منـه يبدأ بمن اسـمه (عمرو)، إلَى نهايتِهِ في بـاب (مَن غلبتْ كنيتـه علـى اسـمه)، أمَّا بقيـةُ الحُـرُوفِ - مِن أَوَّلِـهِ مَعَ المُقَدِّمة إلَى نهايـة حرف الظاء - فقد سـقطَتْ من الأصل، ولم يتمّ العثور على الباقي مـن المخطوط؛ هذا مـا عدا الخـروم الواضحة داخل القسم الباقي، وسقوط حروف كاملة هي الغَين والنون والواو.

(١) تَرجَمتُـه في: الفهرسـت ١/٤٠٧-٤١٤، تاريـخ مدينـة السّـلام بغـداد ٤/٢٢٧- ٢٢٩، وَفَيَـات الأعيـان ٤/ ٣٥٤، مُعجَـم الأُدبـاء ٨/ ٢٦٨، العـبر في خـبر مَـنْ غـبر ٣/٢٧، ميـزان الاعتـدال ٣/ ١١٤، الـوافي بالوَفَيَات ٤/٢٣٥، لسـان الميـزان ٥/ ٣٢٦، الأعـلام ٦ /٣١٩.

(٢) الفهرست ١/١٠٩-١١٠.

ومـن خـلال اطلاعنـا علـى اهتمـام العلماء وأصحـاب التَّراجم بـه، ألفينا أنـه كان معروفًا بصورة كاملَةٍ منذُ القَـرن الخامس، أيْ بَعدَ أَقلَّ مـن قَرنٍ على وفـاةِ صاحبِهِ - إلَـى نحو القرن الثّاني عشر الهجري.

ولعـلَّ أَوَّلَ مَـن عَرَفنـا اطَّلاعَهُ عليـه هو أبو منصـور الثّعالبـيّ (ت ٤٢٩هـ) فـي كتابَيْهِ: «خـاص الخـاص»، و «اللطف واللطائـف»، ثُمَّ الخطيـب البغـدادي (ت ٤٦٣هـ) فـي «تاريخ بغداد»، فابن عساكر الدّمشقيّ (ت ٥٧١هـ) في «تاريخ مدينة دمشـق » الذي نَقَلَ مِنهُ نُصُوصًا طويلـةً وكثيرةً، وابن العديـم (ت ٦٦٠هـ) في «بغية الطّلب ».

ويأتي بعدهم عددٌ من المؤرخين الذين نهلوا منـهُ، كابـن خلِّـكان (ت ٦٨١هـ) فـي «وَفَيَات الأَعيـان»، والصَّفديّ (ت ٧٦٤هـ) في «الوافي بالوَفَيَات »، وابن شاكر الكتبيّ (ت ٧٦٤هـ) في «فـوات الوَفَيَات »، والمقريزي (ت ٨٤٥هـ) في «المقفَّـى الكبير »، وابن حجر العسـقلاني (ت ٨٥٢هـ) في «الإصابـة في تمييـز الصّحابة»، الذي سَـلَخَ منهُ تَرَاجمَ واسـعةً، حتَّـى إذا ذهبنا إلَى عبد القادر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ) وَجَدناه ينقـلُ منه أيضًـا في «خزانـة الأدب »، وقد امتَدَّ ذلـك إلَى الزّبيـدِيِّ (ت ١٢٠٥هـ) فـي مُعجَمِهِ «تاج العروس».

صـدرَ الكتابُ أَوَّل مرّة بتحقيق المستشـرق فريتس كرنكو، عـن مكتبة القدسـيّ، القاهرة، ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م، في ٥٥٦ صحيفة[3]، وجاء

(٣) أعادت طبعَهُ دارُ الكتب العلميّة ببيروت، ١٩٨٢م.

بعدهُ المرحوم عبد السّتار أحمد فرَّاج فَصدَرَ بِتَحقِيقِهِ فِي القاهرة، ١٩٦٠م، ووَقَعَ في ٥٩٠ صحيفة[٤].

ولأنَّ مخطوطةَ الكتابِ وَصلَتْ ناقصةً فقد أوردَ المرحومُ فرَّاج - في خَاتِمَةِ تَحقيقِهِ - تكملةً للأعلام الذين سَقَطُوا، نَقلًا عن المَصَادِر التي أورَدَتْ تراجم هؤلاءِ الأعلامِ صراحةً من الكتاب، وهو أمْرٌ يُحمد له، وإنْ لم يكنْ عملهُ كاملًا.

وفي عام ١٩٨٤م، صَدَرَ في بيروت عن مؤسسة الرّسالة كتاب (مِنَ الضّائع مِنْ «مُعجَم الشُّعَرَاء» للمرزبانيّ) للدكتور إبراهيم السّامرّائي، وضمّ- بترقيمه- ٢٥٨ شاعرًا.

وهذا الكتابُ – على الرّغم ممَّا بُذِل فيهِ - يغصُّ بالأوهام والفَوَات والاضطراب، فالمقدمةُ اعتمدَ فيها د. السّامرّائي بصورة تامّة على «تكملة» المرحوم فرّاج، سواء في الإحالات والمَصَادِر أو في إثبات قائمة مؤلفات المَرزُبانيّ النّاقصة!، فضلًا عن الأخطاء في الإحالات، والأوهام في إيرادِ الأبيات، واضطراب في إثبات الأعلام، معَ اكتفائِهِ بِذِكْرِ أسماء بعض الشُّعَرَاء مع مَصَادِرهم، من غير أن يورِدَ نُصُوصَهم، وهذا واضحٌ في: أعنس بن عثمان الهمداني رقم (٢٥)، وسالم بن شافع رقم (١٠٥)، وعبد الله بن عبد الأعلى بن أبي عمرو الشيباني رقم (١٥٨)، والهيثم بن فراس رقم (٢٤٩).

وفي الكتاب زِيَاداتٌ كثيرةٌ في السّند والحوادث والتعاليق، ليستْ مِن صُنعِ المَرزُبانيّ، بَل مِن أصحاب النّصوص، في تقديمهم لها أو تعاليقهم عليها، فَجَاءَ د. السّامرّائيُّ ونقلها كاملة، وكانَ بإمكانِهِ أنْ يحذِفَها؛ ليتخلَّصَ كتابه من التّرهُّل، لذا اختلطتْ بالنَّصِّ الأصليِّ، علاوةً على وجود نقص واضحٍ في إثبات النّصوص، إذ كان - رَحِمَهُ الله - لا يقرأ النّصَّ الذي ينقله من المَصَادِر، وخاصة: «الإصابة»، فهو يُوردُ بدايتَهُ فقط، لكنَّ ابنَ حجر العسقلانيّ قد يورد نقلًا آخر من الكتاب في التَّرجَمَة نفسها، وهذا أَمْرٌ فات د. السّامرّائي؛ لأنه لم يقرأ التَّرجَمَة كاملةً، ثُمَّ إنَّ بعضَ النّصوصِ جاءتْ مبتورة، تحتاجُ إلَى مَن يتمّها من المَصَادِر الأخرى، مع ورود تعليقات غير صحيحة، وفيهِ شُعَرَاء لا يصحّ استدراكهم على المُعجَم، فقد ذكرنا أنّ عدد الشُّعَرَاء الذين وردوا في «الضائع» هم ٢٥٨، وإذا زدنا عليهم (حرملة بن المنذر)، الذي لم يُرقّم ولم يَذْكُر مصدره ولا شيئًا عنه، يكون الرّقم ٢٥٩ شاعرًا.

ولكن بدراسة هؤلاء وفَحص نصوصهم وتراجمهم تبيَّنَ لنا وجود عشرة شُعَرَاء وَرَدُوا في أصل المُعجَم، وإذا أضفنا إليهم خمسةً آخرين، ذَكَرَ أَسْمَاءَهُمْ مِنْ غير أَنْ يُثبتَ النّصوصَ الخَاصَّة بهم، يكون المجموعُ الحقيقيُّ للشُّعَرَاء الذين ضمَّهُم ذاكَ الكتاب: ٢٤٥ شاعرًا، وبعضهم - كما رأينا - فيه نقصٌ شديدٌ في إثبات نصوصه، أو تحريفات في الأبيات، أو خطأٌ في التّعليقات.

(٤) أصدَرَتهُ مصوَّرًا مكتبةُ النّوريّ بِدمشق، وكذلك نُشِرَ بِالتَّصوير عن الهيئة العامة لقصور الثّقافة في القاهرة، ٢٠٠٣م، بتقديم د. محمود عليّ مكّيّ.

وكتابهُ - بعد هذا- يعجّ بالتَّصحِيفات، بسبب اعتمــاده على طبعات تجاريــة، أو عدم معرفته مناســبة النّص؛ فمن ذلــك، ورد في ص٢٧ رقم (٢٢): (نأكل عسل اربد بن بابرج كوني)، وهذه الجملــة معدولة عــن أصلها. والصــواب: (نأكُلُ عســلَ أفريديــن بِأَتْرُجٍّ كُوثَى)، وغيــر ذلك كثيرٌ بسطناهُ في مقدِّمة الــ «تتمَّة ».

وفي ســنة ١٩٨٩م نَشَرَ الشيخُ حمدُ الجاسرُ ملاحظــاتٍ ســريعةً علــى الكتــاب فــي مجلته (العــرب)، واســتدركَ شَــاعِرَينِ هُمَــا: الرقَّاص الكلابيّ والكيذبان(*).

قلتُ: إنَّ اســتدراكه الشاعر الأخير لا يصحُّ؛ لأنَّهُ واردٌ في الكتابِ الأصليّ ص ٢٠١.

وفي ســنة ١٩٨٥م نشرَ د. إحسان عَبَّاس مقالًا بعنوان (ملتقطات من القسم المفقود من مُعجَم الشُّــعَرَاء)(٥)، وأُعيــد نشــرهُ في كتابٍ لهُ ســنة ٢٠١٢م(٦).

وقــد ضــمَّ عملُــهُ ٨٣ ترجمــة، معظمها من (الوافــي بالوَفَيَــات)، وقليــل منها مــن (مُعجَم الأُدَبَاء) و(تهذيب ابن عساكر) و(بغية الطّلب).

ويُلاحظ عليه:

١- رقــم ٥٩، ترجمة الحجاج بن يوســف. نقلَ هذه التَّرجَمَة مِن (بغيــة الطّلب)، ولكنها خالية مــن أيِّ دليــلٍ يُثبِتُ أنَّها من (مُعجَم الشُّــعَرَاء)؛ لكون د. إحســان أســقط من أوَّلها عبــارة «أبو عبيد الله المَرزُبانيّ في مُعجَم الشُّــعَرَاء، قال:»، وكذلكَ أسقط العبارة الواردة قبل النّتفة العينية، وهيَ: «قال المَرزُبانيّ: وله أيضًا... ».

٢- خزيمــة بن حكيم، نقلًا عــن: تهذيب تَاريخ دِمَشــقَ ٥/ ١٤٠. هــذهِ التَّرجَمَة لــم أجدْها في (تَاريخِ دِمَشــقَ) ولا (مختصرهِ)، وثبتَ لي أنَّها للشاعر: خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة الأنصاري.

٣- ترجمة العَبَّاس بن الوليد. موجودة في أصل مُعجَم الشُّعَرَاء نفسه!

٤- التَّرجَمَة رقم ٨١: (مُحَمَّد بن يسير) موجودة في أصل مُعجَم الشُّــعَرَاء ص ٣٥٣، باعتراف د. إحسان نفسه.

٥- لــم يُشِــر إلَى ما في عمل د. السّــامرائي من أوهام.

وفي ســنة ١٩٩٩م، عرض د. عادل الفريجات للكتــاب(٧) – مــع غيرهِ مــن الكتــب- ونبَّهَ على قَضِيَّــةِ النّقص الــواردِ فيه، وأشــارَ إلَى الجهود السّــابقة التي حاولت رمَّ النّقصِ، لكنَّهُ لم يذكر ما فيها من أخطاء، وإنْ زادَ ثلاثة شُــعَرَاء جدد، من مصدرين فقط.

وأَخــرجَ د. فــاروق اســليم نشــرةً جديــدةً للمُعجَم، صَدَرتْ عن دار صادر في بيروت سنة ٢٠٠٥م، مِــن دُون أنْ يَعتمــدَ على مخطوطٍ ما، بل اتَّكأَ على النّشرتَينِ السّابقتين، وحَاولَ المَزجَ بينهما! وهذا يعني أَنَّ الأخطاءَ المُتنوِّعَةَ الواردةَ

(*)مجلة (العرب)، ج ١-٢، ي ٢٤، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م، ص ١١٣-١١٧.

(٥) مجلــة (الأبحاث) الصّادرة عــن الجامعة الأمريكية في بيروت، مج ٣٣، ص ٣-٣٦.

(٦) بحوث ودراسات في الأدب والتاريخ ١/ ٣٣٧-٣٨٢.

(٧) دراسات في المكتبة العَرَبيَّة التّراثية ١٣٩-١٤٣. وقفتُ عليه يوم ٢٠٢٤/٨/٢١م.

في تينِكَ النّشرَتَين – والنَّقص في إثبات هوامش الأصل المخطوط- قَد انسَـرَبَتْ إلَى نَشرَتِهِ، مع ضعـف التَّخريج، عـلاوةً على أنَّهُ لـمْ يُضِفْ أيَّ شاعرٍ جديدٍ من القِسمِ المَفقُودِ.

وحِينَ عَقَدتُ العَزمَ على إعادَةِ تَحقيق (مُعجَم الشُّعَرَاء) سنة ٢٠٠٣م، وتَنقِيَتِهِ مِنَ التَّصحِيفاتِ والتَّحريفـات والفَـوَات[٨] – في نَشـرَتَي كرنكو وفـرَّاج- رأَيـتُ أَنْ أَصنَعَ تَتِمَّةً لَهُ، أي: الشُّـعَرَاء الذين ذَكَرَهُـم المَرزُبانيّ، ونَصَّتِ المَصَادِر على أَنَّهُـم مذكورون في «المُعجَـم »، بدءًا من حَرفِ الهمزة مرورًا بالحروف الأُخرَى، ليسـتوي ذلك في جُزءٍ خاصٍّ أَسـميتُهُ (تَتِمَّة مُعجَم الشُّعَرَاء)، ضـمّ ٣٨٥ شـاعرًا[٩] برجوعـي إلَـى عشـرات المَصَادِر، وكثير منها غير مفهرسـة، ومن دون الاستعانة بالحاسب الآلي أو المكتبة الشاملة أو الانترنت، وقتذاك.

وقـد فصَّلنـا فـي مُقَدِّمَتِـهِ الأوهـامَ والهِنَات والتَّعليقـات غيـر الصّحيحَـةِ التـي وَقَـعَ فيها د. السّامرَّائيُّ.

أَمَّـا كتـاب «مُعجَـم الشُّـعراءُ» نفسـه فقد حقَّقنـاهُ بالاعتماد على مخطوطـة مَجمَع اللُّغَة العَرَبيَّة بدمشـق، وهي النّشـرةُ العِلميّةُ المحقَّقَةُ الأُولـى لهُ[١٠]، وقدَّمتُهُ إلَى النّشـر سـنة ٢٠٠٦م، وصدرَ عن دار الكتب العِلميّة في بيروت ٢٠١٠م، في جزأين؛ الأول (مُعجَم الشُّعَرَاء)، والثاني (تتمَّة مُعجَم الشُّعَرَاء).

وبعد دفعـي الكتاب للطبعِ عَثَرتُ عَلَى (١٥٧) شاعرًا، لمْ أَكُنْ وَقَفْتُ عليهم في مَصَادِر نَقَلَتْ من (مُعجَم الشُّـعَرَاء) صراحةً أو تلميحًا[١١]، ورأيتُ

(٨) جـاء في: مُعجَم الشّـعَرَاء ٣٢٠ بتحقيق فـرَّاج النّصُّ الآتـي: «يريد: قواعد.. بن يحيى بـن خالد. فان كنت دعيا إلَى ذا اضطرار».
قلـتُ: صـواب العبـارة في مُعجَـم الشّـعَرَاء ١/ ٣٩٠ (بتحقيقنا):
«يريد قوله في مُحَمَّد بن يحيى بن خالد:

ما كنتَ إلَّا كلحم ميتٍ

دعا إلَى أكلهِ اضطرار»

(٩) هـو في أصلـه: ٣٨٦، وفيه تكرار ترجمـة: الأقرع بن حابس، حذفناها هنا.

(١٠) لم أعلم بنشرة د. فاروق اسليم إلَّا بعدَ طبع عملي.

(١١) منها كتاب (إكمال تهذيب الكَمَال في أسماءِ الرّجال) للحافظ مغلطاي بن قليج (ت ٧٢٦هـ)، و(الإصابة) لابن حجـر، فضلًا عن كتاب (منح المدح) لابن سـيِّد النّاس (ت ٧٣٢هـ)، ومـن الطّريف أنَّ مُحَقِّقَةَ الكتـابِ الأخيرِ عفَّت وصال حمـزة لمْ تَرجَع إلَى (مُعجَم الشّـعَرَاء) للمَرزُبانيّ، عـلى الرّغم من أنَّ المؤلّف نصَّ عليه، وقَـد وَقَعَتْ في أوهامٍ عندَ إثبَاتِها نُصُوصَ الكِتَابِ!
وأخطـأ مغلطاي في كتابِه: إكمال تهذيب الكمال ٩/ ١٥٩؛ إذْ ترجـمَ لعثمان بن أبي العـاص الطّائفي الثّقفي، ومعه ثلاثـة أبيات رائيَّة، والصَّحيح أنَّ التّرجَمَة والأبيات لعثمان بـن بشر بن عبد دُهمـان الثّقفي، وهـي واردة في (مُعجَم الشّعَرَاء).
وأُضيـف: أنَّ ترجمة الأقـرع؛ فراس بن حابـس التّميميّ في(التَتِمَّـة) بالرقـم [٣٢٧]، نقـلًا عـن: الإصابة ١/ ٥٨، وجدتها في: منح المدح ٤٧، الوافي بالوَفَيَات ٩/ ٣٠٧-٣٠٨.
قلـتُ: في «تَتِمَّـة مُعجَـم الشّـعَرَاء"، ترجمة غطيف بن حارثة بن حِسـل الكلابي ٢٠١ رجعنـا إلَى الإصابة، وفيه: «ذكره المَرزُبَانيّ ... وأنشد له شعرًا »، وقد وقفتُ بعد ذلك على الأبيات في: الوافي بالوَفَيَات ٢٣/ ٦٢٥، وهي:

يا حسرتيَّ على الشّحيحِ ومالِهِ

وسَيري بهِ في كُلِّ نجدٍ ومُعرقِ

فلو كنتُ في أولادِ حِسْلٍ ومالكٍ

لأبِ الشّحيحِ عانيًا غيرَ مُطلقِ

ولكنْ رأيتُ كُلَّ جارٍ مُجاورٍ

متَى ما يُحرِّكهُ ذو العِزِّ يزلِقِ

أنْ أُدرجهم هنا في اســتدراكٍ ذاتيّ، يكون صِلةً لعَمَلي ذاك، وتَتمَّةً طبيعيَّة.

المنهج:

كان منهجي في إيراد التَّراجم يَتمثّل في الآتي:

١- تَرتيــبُ التَّراجم على وَفق الحــروف الأبتثيَّة (المُعجَمية) بعد ترقيمها بأرقام متسلسلةٍ.

٢- ألحقتُ في أسفل كلِّ ترجمةٍ كلمة «التَّخريج»، وأثبتُّ بعدها المَصَادِر التي حَوَتْ تلكَ التَّراجم.

٣- أَورَدتُ تراجُمَ معظم هؤلاء الشُّعَرَاء، وتركتُ مَنْ لم أجدْ لهم تَرجَمة، اعتمادًا على الكتابِ الذي تمَّ التَّخريج عليهِ.

٤- صَحَّحــتُ كثيرًا من الأغلاط التي فَشَــتْ في المَصَادِر التي رجعتُ إليها[١٢].

٥- حرصتُ على أنْ لا أُثبتَ- بعد تقصٍّ وتنقير- ما لم يكن من (مُعجَم الشُّعَرَاء)[١٣].

٦- خرَّجتُ الأشــعارَ على دَواوينِ أصحَابِها، أمَّا إذا لم يكنْ للشَّــاعرِ ديوانٌ فيكونُ التَّخريج على المَصَادِر المُختلفة.

٧- وَضَعــتُ أســماءَ البُحــور إزاء كل قِطعــةٍ؛ مُقطَّعة، أو نُتفةٍ أو بَيتٍ يَتيمٍ.

٨- حبَّــرتُ تعليقــاتٍ نقديَّةً بشــأن التَّراجم، أو مَصَادِر التَّخريج.

وبذلــك يكون مجموع (التتمــة) و(الإضافات): ٥٤٢ شــاعرًا، أوردتهم على وفقِ المنهج العِلميّ في التّحقيق.

والحمدُ لِلهِ ربِّ العالمين.

الإضافاتُ

[١]

إبراهيم بن نصر الغَنَويّ

ذكر أبو عبيد الله مُحَمَّد بن عمران المَرزُبانيّ في «مُعجَم الشُّعَرَاء»:

أعرابــيّ، قَــدِمَ أيام الرّشــيد بأُرجوزة، منها قوله: **(الرجز)**

قَزوينُ وَهْيَ البَلَدُ المَأْمُونُ

بِلادُ أَمْنٍ مثلُهَا الحجُونُ

يَحمي حِمَاهَا المَلِكُ المَأمُونُ

أَكرَمُ مَنْ كَانَ وَمَنْ يَكُونُ

إِلَّا النّبيُّ المُصطفَى الأمينُ

والمُهتَدي بِهَديِهِ هارُونُ

---

(١٢) شُــحِنَ كتــاب (إكمــال تهذيــب الكمــال) بعشرات التّصحِيفات والتَّحريفات التي شوَّهته، لِجَهلِ ناشرَيهِ- ولا أقول محقِّقَيهِ- بالشِّــعر، وعدم مراجعتهم للمَصَادر التي وَردتْ فيها تلكَ الأشــعار، وقد نبَّهتُ على بعضها، وتركتُ غير ذلك؛ خشية الإملال.

(١٣) على ســبيل المثال، ورد في: ما يُعوّل عليه في المُضاف والمنسوب ٢- ج٥/٢٥٤٧: "أنشد المَرزُبَانيّ لأبي الشّيص من أبيات:

قميصك والدمــوع تجول فيه

وقلبك ليس بالقلبِ الكئيبِ

نظير قميص يوسف حين جاؤوا

علــى لبَّــاتهِ بــدَمٍ كَــذُوبِ

ولم أتعجل إدخالَ هذا النّصّ في عملي؛ لمعرفتي أنَّ مُصَنِّفَ الكتابِ كان ينقــل من كتاب الثّعالبيِّ (ثمار القلوب)، وقد راجعتُهُ، فإذا فيه ١/١٠٩-١١٠: «أنشــدني أبو عبيد الله المَرزُبَانيّ في كتابه (كتاب المســتنير) لأبي الشّيص....»، لذا فالنَّقلُ ليس من (مُعجَم الشّعَرَاء).

عَبَّاس دُنيا جَمَّةٌ ودِينُ
والجُودُ مَملوكٌ لَهُ يَدينُ
كلتا يديهِ في النّدَى يَمِينُ
وفي لجِيمِ بيتِهِ مَكِينُ
بيتٌ لَهُ أهلُ العُلَى قَطينُ

تُوفّى سنة إحدى وخمسين ومئتين.

التَّخريج:

التّدوين في أخبار قزوين ٣/ ٢٩٤.

[٢]

أبو سُوَاج الضّبيّ (١٤)

رأيتُ حاشيةً في أمالي ابن برّي منسوبة إلَى (مُعجَم الشُّعَرَاء) للمَرزبانيّ قال:

أبو سواج الضّبيّ، اسمُهُ: الأبيض، وقيل: عبَّاد بن خَلَف، أحد بني عبدِ مَنَاةَ بنِ بَكْرِ بنِ سَعد. جاهليّ.

قال: سابَقَ صُرَدُ بن جَمرَةَ بنِ شدَّاد اليَربوعيُّ، وهو عَمُّ مَالك ومتمِّم ابْنَي نُويرة اليربوعيّ، فسبقَ أبو سواج على فَرَسٍ له تُسَمَّى (بَذوَة)، وفرس صُرَد يُقال لها (القطيب)، فقال أبو سُواج في ذلك(١٥): (الوافر)

أَلَمْ تَرَ أَنَّ بَذْوَةَ إذْ جَرَيْنا
وجَدَّ الجِدُّ منَّا والقَطِيبا
كأَنَّ قَطِيبَهم يَتْلُو عُقابًا
على الصّلْعاءِ وازِمَةً (١٦) **طَلُوبا**

فَسَرَى الشَّرُّ بينهما إلَى أَنِ احتمَلَ أبو سُوَاج على صُرَد فَسَقَاهُ مَنِيَّ عَبْدِهِ فَانتَفَخَ ومَاتَ.

وقالَ أبو سُوَاج في ذلكَ: (١٧) (الرجز)

حَأحِيءْ بيَرْبُوعَ إلَى المَنِيِّ
حَأْحَأَةً بالشارِقِ الحصيِّ
فـي بَطْنِهِ جَاريةُ الصّبيِّ
وشَيْخهَا أَشْمَطَ حَنْظَلِيِّ

فبنُو يربوع يُعَيَّرُونَ بذلكَ.

التَّخريج:

لسان العرب (بذو) ١٤/ ٦٩، تاج العروس: (بذو) ٣٧/ ١٥٨-١٥٩.

[٣]

أحمد بن سعيد الطّائيّ (١٨)

قال أبو عبيد الله بن عمران بن موسى المَرزُبانيّ:

رأيتُ أحمدَ بنَ سعيد الطّائيَّ شيخًا كبيرًا في مجلس أبي الحَسَن الأخفَش. [تُوُفِّيَ] سَنة ثلاثَ عشرةَ وثلاثِ مئة.

وله شعرٌ، منه قولهُ: (المديد)

كيف تَحْوي دِقَّةُ الفِكَرِ
مَنْ حَكَتْهُ صُورَةُ القَمَرِ؟
رَقَّ حَتَّى خِلتَهُ مَلَكًا
خارجًا عن جُملةِ البَشَرِ
فَعُيُونُ الوَهْمِ تَجرَحُهُ
بِخَفِيِّ اللَّحظِ والنَّظَرِ

(١٤) تَرجَمتُه وخبره في: أنساب الأشراف ١١/ ٣٨٨، الاشتقاق ١٦٩، الأغاني ٨/ ٢٢٠-٢٢١، العباب الزّاخر ٣/ ٢٥٥، تاج العروس (سوج) ٦/ ٥١.

(١٥) قبيلة ضبّة؛ أخبارها وأشعارها في الجاهلية وصدر الإسلام ١٧٩.

(١٦) الوَزِيمُ: قِطَعُ اللحم، والوازِمةُ: الفاعلة للشَّيء.

(١٧) قبيلة ضبّة؛ أخبارها وأشعارها في الجاهلية وصدر الإسلام ١٨٠.

(١٨) أبو بكر المصريّ الكاتب. قَدِمَ دمشق. تَرجَمتُه في: تاريخ الإسلام ٧/ ٣٨٢، وله فيهِ مقطَّعةٌ بائيَّةٌ في أربعةِ أبيات.

التَّخريج:

تَاريخ دِمَشقَ ٧١/١٧٣ -١٧٤.

[٤]

أُبيَّة بن عبد الله الأَزديّ

لما ســجَنَ الوليدُ جندبَ بن زهير، انقضَّ ابنُ أخيه، وكان فارسَ العرب، على صاحبِ السّــجن فقتلَه، وأخرجهُ، وقال: [الطويل]

أَفي ضَربَةِ السّحَّارِ يُسْجَنُ جندبٌ
ويُقتَلُ أَصحَــابُ الــنّبيِّ الأَوَائِـلُ
فإنْ يَكُ ظنِّي بابن سلمى ورهطِهِ
هو الحَقُّ يُطْلَقْ جُندب أو يقاتلُ

وفــي «مُعجَم»المَرزُبانــيّ: قائــل البيتين أبيّة الأزديّ، وهــو ابن عبد الله بــن كعب بن عبد الله بن جزي.

التَّخريج:

إكمال تهذيب الكمال ٣/٢٤٧. وفي: المصدر نفســه ١/١١٠: «أبيــة الأزدي الكوفــيّ شــاعرٌ فــي زَمَــنِ الوليد بن عقبة بن أبــي مُعيط. ذكره المَرزُبانيّ ».

[٥]

أَحْمد بن مُحَمَّد المقرئ

قَــالَ أُرجُــوزَةً فِــي
الأَمِــينِ يَــرثِيــهِ.

ذكره المَرزُبانيّ.

والأُرجُوزةُ: [الرجز]

الــحَمْدُ لِلــرَّحمنِ
ذِي المَنِّ وَالإِحسَانِ
تبَــارَكَ الــغَفُورُ
لَيــسَ لَــهُ نَظِيــرُ
يَا عَينُ فَابكي مَلِكَا
حُــرًّا كَرِيمًا هَلَكَا
أَبكي على المرحُومِ
على الفَتَى المَظْلُومِ
أَبكي على المَفْقُودِ
علــى النّدَى والجُودِ
أَبكي علــى الشَّبَاب
صَــار إِلَــى التّرَاب
مُحَمَّد خَيرِ البَشَــرْ
صَلَّى عَلَيْهِ المُقتَدِرْ
أَبكي إِمَــامَ النّاسِ
مِــن وَلَــدِ العَبَّــاس
أبكي علــى الإِمَــامِ
مُــحَمَّد الــهُمَــامِ
كَــانَ لَــهُ وَزِيــرُ
فَخَــانَــهُ الــوَزيرُ
ولَّاهُ أَمْــرَ النّــاسِ
وَقَد خَلا بِالكــاسِ
مَــا يستفيقُ شربَا
لم يبْقَ.... [١٩] حَربًا
فَــالفَضلُ لَيْسَ يَالُو
ورَأْيُــهُ القِتَــالُ
فَقَــالَ للمَاهَــانِ:
أَنْتَ لهَـذَا الشَّانِ
امْضِ إِلَيْهِــم فَفَعَلْ
وَلمْ يَزَلْ حَتَّى قُتِلْ
فَانهَزَمَتْ عَسَاكِرهْ
وانتُهِبَتْ ذَخَــائِرهْ

(١٩) كلمة ناقصة في الأصل.

التَّخريج:

الوافي بالوَفَيَات ٨/٤٦-٤٨.

[٦]

الأحنف بن قيس

في «مُعجَم» المَرزُبانيّ: اسمُهُ صخر، وهو الثّبتُ، ويُقَالُ: الضّحَّاكُ، ويُقالُ: الحارثُ بنُ قيس بنِ معاويَةَ بنِ حُصين، ويُقَالُ: حصن بن حفص، وبعضُهُم يُسقطُهُ.

وهو القائلُ: [الطويل]

إذا لم تزلْ تَحدُو إلَى فَضْلِ عِيشَةٍ
ذَللتَ، فَعَن فَضْلِ المعِيشَةِ فَاصدُفِ[٢٠]
دَعِ النّاسَ جَنبًا، واغْنَ إنْ كُنتَ غَانِيًا
بِعَيشِكَ، إنَّ الذُّلَّ لِلمُتَنَصِّفِ

التَّخريج:

إكمال تهذيب الكمال ٢/١٩، الإنابة إلَى معرفة المختلف فيهم من الصّحابة ١/٥٣ (وفيه: «وقال المَرزُبانيّ: الأحنف لقبٌ، واسمُهُ: صخر -وهُو الثّبتُ- ويُقالُ: الضّحاكُ، ويُقالُ: الحارثُ»).

[٧]

أحورُ بن يزيد القشيري

شاعرٌ. ذكره المَرزُبانيّ.

التَّخريج:

تبصير المنتبه ١/٩.

[٨]

أحوصُ بن كليب بن عديّ المُدرَى[٢١]

ذكرهُ المَرزُبانيّ.

التَّخريج: تبصير المنتبه ٤/١٣٥٠.

[٩]

إسحاق بن سويد العَدَوِيّ[٢٢]

[قال][٢٣]: [البسيط]

أَمَّا النّبيذُ فقد يُزرِي بِشَارِبِهِ
ولا تَرَى شَارِبًا أَزرَى بِهِ المَاءُ
المَاءُ فيهِ حَيَاةُ النّاسِ كُلِّهِمُ
وفي النّبِيذِ إذا عَاقَرتَهَا دَاءُ
كمْ مِن حَسِيبٍ جَمِيلٍ قَد أضرَّ بِهِ
شربُ النّبيذِ، وللأَعمَالِ أَسمَاءُ
يُقَال: هذا نبيذيٌّ يُعَاقِرهُ
فِيهِ عَنِ الخَيرِ تَقصِيرٌ وإبطَاءُ
وفِيهِ إنْ قِيلَ مَهْلًا عَن مُصَمِّمِهِ
على رُكُوبِ صَحِيحِ الإثمِ إغضَاءُ
عَابُوا على مَنْ قَرا تَشْمِيرَ أُزْرِهِمُ
وخُطَّةُ العَائِبِ التّشْمِيرِ حَمْقَاءُ
إنَّ المنافقَ لا تَصفُو خَلِيقَتُهُ
فيها مَعَ الهَمْزِ إيمَاضٌ وإيمَاءُ
عَدُوُّهُمْ كُلُّ قَارٍ مُؤمِنٍ وَرِعٍ
وهُمْ لِمَنْ كانَ شِرِّيبًا أَخِلَّاءُ
ومَنْ يُسَوِّي نَبِيذِيًّا يُعَاقِرهُ
بِقَارِئٍ، وخِيَارُ النّاسِ قُرَّاءُ

(٢٠) وردتْ قافية الأوَّل في الأصل: «فاصدق»، وقافية الثّاني: «للمنتصفِ»، والصَّواب ما أثبتناهُ.

(٢١) تَرجَمتُه في: نزهة الألباب في الألقاب ٢/١٦٥.

(٢٢) تُوُفِّيَ سنة ١٣١هـ. تَرجَمتُه في: سمط اللآلي ٦٨٣، الوافي بالوَفَيَات ٨/٤١٥.

(٢٣) الأبيات كلها في: تاريخ ابن معين ٤/١٧٩، والأربعة الأولى في: أمالي القالي ٢/٤٦، وبعضها في: تاريخ دمشق ٤٨/١٨٠-١٨١. والأبيات: ٦-٨ في: التّمهيد ١٣/٦٠.

وقــال المَرزُبانيّ في «المُعجَم »: ســبب هذه القصيدة أنَّ إســحاقًا اجتمعَ هُــوَ وذو الرّمَّة في مَجلــسٍ، فَأُتُوا بِالنَّبيــذِ، فَشَــربَ ذو الرّمَّة، ولمْ يشربْ إسحاق، فقالَ ذو الرّمَّةِ[٢٤]: [البسيط]

أَمَّا النّبيذُ فَلَا يَذْعَرْكَ شَارِبُهُ

واحفَظْ[٢٥] ثِيَابَكَ مِمَّنْ يَشْرَب المَاءَ

التَّخريج:

إكمال تهذيب الكمال ٢ / ٩٤-٩٥.

[١٠]

أسد بن أسيد بن أبي أناس بن زنيم الكنانيّ

ذكــر المَرزُبانــيّ فــي «مُعجَم الشُّــعَرَاء»عن دغفل: أنَّ أَسَــدَ بن أســيد أســلمَ يــوم الفتح هو وأبوه[٢٦].

التَّخريج:

الإصابة ١ / ٥١.

[١١]

إسماعيل بن عَبد الله بن عَبد الله بن أُوَيس بن مالك بن أَبي عامر الأَصبَحيّ[٢٧]

قال المَرزُبانيّ في «مُعجَمِهِ »:

كانَ أَحَدَ فقهاءِ الحِجَازِ.

ولهُ شعرٌ قليلٌ، منه[٢٨]: [الوافر]

لقَد سَاقَ الفُؤَادَ إليــكَ حِبٌّ

بأعنف ما يكونُ مِنَ السّيَاقِ[٢٩]

أ فَاطِمَ أطلقي غِــلِّي وإلَّا

فَبَعضُ الشــدِّ أرخَــى للــوثاقِ

فذكركُمُ ضَجِيعي حينَ آوي

وذِكْرُكُم صَبُوحــي واغتِــبَاقِي

التَّخريج:

إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرّجال ٢ / ١٨٣.

[١٢]

امرؤ القيس بن عابس بن المنذر بن امرئ القيس بن عمرو بن معاوية الكندي[٣٠].

ذكــر المَرزُبانيّ أنــه كانَ مِمَّــنْ حَضَرَ حصارَ حِصن النّجير[٣١]، فَلَمَّــا أُخرِجَ المرتدُّون لِيُقتَلُوا وَثَــبَ على عَمِّــهِ ليقتلَهُ، فقال لــه عمُّهُ: «ويحك! أَ تقتُلنــي وأَنا عمُّــك؟»، قال: «أنــتَ عَمِّي، والله رَبِّي»، فقتله.

ومِن شِعرِهِ: [٣٢] [مجزوء الكامل]

قِفْ بالدِّيَارِ وأَنتَ حَابِسْ

وتَــأَنَّ، إنَّكَ غيرُ آنِــسْ[٣٣]

(٢٤) ديوان ذي الرّمة ٣ / ١٨٣٩.

(٢٥) إكمــال تهذيــب الكمــال: « فــلا تحريك شــاربه ... احفَظ».

(٢٦) كان أبوه (أَسِــيد) يحرِّضُ على أمير المؤمنين علي بن أبــي طالب (عليهِ السّــلام)، فأهدر النّبــيُّ (ﷺ) دمهُ، ثمَّ أمنه يوم الفتح. الاستيعاب ١ /١٠٨-١٠٩.

(٢٧) تُــوُفِّيَ ســنة ٢٢٦هـ. تَرجَمتُــه في: التّاريــخ الكبير ١ / ٣٦٤، إكمال تهذيب الكمال ٣ / ١٢٤-١٢٩، سير أعلام النبلاء ٨ / ٤٤١-٤٤٣.

(٢٨) الوافي بالوَفَيَات ٩ / ١٤٩-١٥٠، مع بيتين آخَرَين.

(٢٩) المصدر نفسه: «الاشتياق».

(٣٠) تَرجَمتُه في: المُؤتَلِــف والمُختَلِف ٥-٦، منح المِدح ٤٧ – ٤٨ .

(٣١) النّجــير: حصــن باليمــن قرب حضرمــوت . مُعجَم البلدان (النجير).

(٣٢) المُؤتَلِف والمُختَلِف ٦، منح المِدح ٤٨ .

(٣٣) المُؤتَلِف والمُختَلِف: «وتأيَّ إنَّك غيرُ يائس» .

مـــاذا عليكَ مِـنَ الوُقُو

فِ بِهَامِـدِ الطّلَلَيـنِ دَارِسْ

لِعِبَتْ بهـــنَّ العَاصِفَـا

تُ الرّائحـاتُ مِنَ الرّوَامِسْ

يـــا رُبَّ بـاكيةٍ عَلَـــيَّ

ومُنشِدٍ لـــي في المجالسْ

لا تعجْبوا إنْ تَسْـمَعوا:

هلكَ امرؤ القيس بن عابسْ

وكتبَ إلَى أبي بكر في الرّدَّة[٣٤]: (الوافر)

ألا أبلِغْ أَبَا بَكْرٍ رَسُـــولا

وأبلغها[٣٥] جميعَ المَسْلِمِينَا

فليس مجاورًا بيتي بيوتًا

بِمَـــا قَالَ النّبيُّ مُكذِّبينا

ولا متبدِّلًا بـــالله ربًّـــا

ولا متبدِّلًا بـــالدِّينِ دِينَـا

التَّخريج:

الإصَابة ١/١١٢.

[١٣]

أنس بن أبي شيخ[٣٦]

المَرزُبانيّ قال: وكان أنسُ بن أبي شيخ كاتبَ البَرَامِكَةِ.

وهو القائلُ في الدّنيا: [السريع]

أُفٍّ لِقَتَّـــالَةِ أُلّافِهَـــا

سُـــمٌ ذُعَافٌ[٣٧] دَرُّ أَخلَافِهَـا

التَّخريج:

لســان الميـزان ١/٤٦٨-٤٦٩، نقــلًا عن ابن النّجار في (الذيل)، عن المَرزُبانيّ.

[١٤]

أوس بن الأعور بن جوشن بن مسعود[٣٨]

ذكر المَرزُبانيّ أنَّ اسمَ ذي الجوشن الضّبابيّ: أوس بن الأعور بن عمرو بن مُعَاوِيَة.

التَّخريج:

الإصَابة ١/١٤٣، ٢/٤١٠.

[١٥]

بجير بن أَوس بن جابر البُرجُميّ[٣٩]

شاعرٌ جاهليٌّ، ذَكَرهُ المَرزُبانيّ.

التَّخريج: إكمال الإكمال ١/١٩٣.

[١٦]

أبو التّيار الرّاجز[٤٠]

بحـر بـن خلف، مولى إسـحاق بن الفضل بن عبد الرّحمن بن عَبَّاس.

وقيلَ: اسم أبي التّيار: دليم.

---

(٣٤) المُؤتَلِف والمُختَلِف ٦، منح المِدح ٤٨ – ٤٩ .

(٣٥) المُؤتَلِف والمُختَلِف: «وخُسَّ بها».

(٣٦) تَرجَمتُه في: الوافي بالوَفَيَات ١٠/٤٢٢-٤٢٣.

(٣٧) الذُّعَافُ: السّـمُّ القاتِلُ، أو سَـمُّ سَاعَةٍ. تاج العروس (ذعف) ٢٣/٣١٥.

(٣٨) هو والد شـمر بْن ذي الجوشـن، صاحـب الحادثة مع الحسـين بن علي (عليه السّـلام). تَرجَمتُـه في: معرفة الصّحابة ١/٣١٤، أسد الغابة ١/١٦٣.

(٣٩) تَرجَمتُـه في: نسـب معـد واليمـن ٢٢٥، المُؤتَلِـف والمُختَلِف ٧٣، وفيـه:« بجير ابن أوس بن حارثة بن عامر بن عمرو بن حنظلة البرجميّ، وهو القائلُ: [الطويل]

يَلومُ على المودَّةِ عبدُ شَمسٍ

ومَا أَنَا مِن مَوَدَّتِهِ بِدَاني

وصَاهَرتُ المُلُوكَ وصَاهرُوني

فَلَستَ بنائلٍ أبدًا مكاني»

(٤٠) تَرجَمتُـه في: المُذاكرة في ألقاب الشّـعَرَاء ٢٢٥، وفيه ثلاثة أشطار من الرّجز، ولم يُترجم لهُ مُحقِّقُهُ.

وكان أُمِيًّا رَاجِزًا مقصّدًا، وادَّعَى بَعدهُ ولده باليمَامة إلَى أَبي حَنِيفَةَ.

وأبو التّيار هوَ القائلُ في رواية أبي هِفَّان: (الرجز)

أَوْقِدْ فَإنَّ الليلَ ليلٌ قرُّ

والريح يا واقد ريح صرُّ

كيما يَرَى نَارَكَ مَنْ يَمُرُّ

إنْ جلبتْ ضَيفًا فَأَنتَ حُرُّ

وله في الفضل بن يحيى: [41] (الطويل)

إذا نَزَلَ الفَضلُ بنُ يَحيَى بِبَلدةٍ

رَأَيت بِها عُشْبَ السّمَاحَةِ يَنبتُ

وليس بِسَعَّالٍ إذا سِيْلَ حَاجَةً

ولا بِمُكِبٍّ في ثرى الأرض ينكتُ

ولهُ في يزيدَ بن مزيد: (الوافر)

بَنَى معنٌ فشَيَّدَ كُلَّ مَجدٍ

وهَدَّمَ ما بنى مَعنٌ يَزيدُ

إذا مَا جِئْتُ أذكرهُ بِوَعدٍ

تَقَدَّمَ مِنهُ قولٌ أو وَعيدُ

التَّخريج:

الإكمال ١/٤٩٦ – ٤٩٧، وفيه نسبهُ ثم عبارة: «ذكرهُ المَرزُبانيّ » فقط، الوافي بالوَفَيَات ١٠/ ٨١- ٨٢، ومنه أثبتنا التَّرجَمَة؛ لأنَّ صاحبه كانَ ينقل من المَرزُبانيّ من غير إشارة أحيانًا.

[١٧]

بحير بن وِقَاءِ بنِ الحارث الصّريميّ [42]

كان شرطيًّا بِخُراسَانَ لِأُمَيَّة بنِ عبد الله بن خالد بن أسيد.

ذكره المَرزُبانيّ.

التَّخريج:

توضيح المشتبه ١٠٧، إكمال الإكمال ١/١٩٨، الوافي بالوَفَيَات ١٠/ ٨٤، وفيه «ورقاء ».

[١٨]

بُرَيدُ الغواني [43]

وهو ابنُ سُويد بن حطان من بني بهثة بن حرب بن وهب بن جلى بن أحمس بن ضبيعة، شاعر كان يتحدَّثُ إلَى النّسَاءِ فَلُقِّبَ بريد الغوانيّ.

قال المَرزُبانيّ: هو عِجلِيٌّ.

[وهو القائلُ: (الطويل)

ولا تدعُوَنِّي إنْ تَكُنْ لِيَ دَاعِيًا

بُرَيدَ الغَوَانِي، فَادعُنِي لِلْفَوارِسِ] [44]

التَّخريج:

إكمال الإكمال ١/٢٢٨.

[١٩]

أبو البذال [45]

بسر بن صبيح بن حمرة بن قطن بن نهشل شاعر محدث.

ذكره المَرزُبانيّ.

---

(٤١) ربيع الأبرار ٤/ ٣٨٤ .

(٤٢) توفِّي سنة ٨١هـ . تَرجَمتُه في: تاريخ الطّبري ٦/ ٣٣١، الوافي بالوَفَيَات ١٠/ ٨٤، الأعلام ٢/ ٤٤، واسم والده فيها: (ورقاء).

وفي: الفتوح ٦/ ٣٥٠ – ٣٥١ قطعة لامِيَّةٌ لهُ .

(٤٣) تَرجَمتُه في: المُؤتَلِف والمُختَلِف ٣٠٦، تبصير المنتبه ٤/ ١٤٩٢ .

(٤٤) ما بين العضادتين من: المُؤتَلِف والمُختَلِف .

(٤٥) تَرجَمتُه في: إكمال الإكمال ١/ ٢٧٠ .

التَّخريج:

الإكمال ٢ / ٢٢٤.

[٢٠]

بسر بن المُغيرة بن أبي صُفرة الأَزديّ

قال المَرزُبانيّ في «مُعجَم الشُّعَرَاء » له:

ذِكرُ مَن اسمه بِسر بن المغيرة بن أبي صُفرة الأزديّ، يقولُ لِعمِّهِ المُهلَّب بن أبي صُفرة، وقَدِمَ عليهِ خُراسَانَ فَلَمْ يَحمَدهُ[٤٦]: [الطويل]

جَفَانِي الأَميرُ، والمُغِيرَةُ قَد جَفَا

وَأَمسَى يَزِيدُ [لي] قَدِ اِزْوَرَّ جَانِبُهْ

يعني: يزيدَ والمغيرةَ ابنَي المهلَّب.

فَيَا عَمِّ مَهْلًا، واصْطَنِعنِي لِعَثرَةٍ

مِنَ الدّهْرِ، إِنَّ الدّهرَ جَمٌّ نَوَائِبُهْ

أَلَا إِنَّ لِلسَّيفِ المُصَمِّمِ نَبوَةً

ومثليَ لا تَنبُو عَلَيكَ مَضَارِبُهْ

جَعَلْتُمْ بَنِيكُمْ دُونَنَا إِذْ مَلَكتُمُ

وَأَيُّ بَنِي الإِخوَان تَأبَى مَنَاسِبُهْ

فَوَلَّيتُمُوهُمْ صَفوَةَ العَيْشِ دُونَنَا

ونُدعَى إِذا مَا غَصَّ بِالمَاءِ شَارِبُهْ

وكُلّكُمُ قَد نَالَ شِبعًا لِبَطنِهِ

وشِبْعُ الفَتَى لُؤمٌ إِذَا جَاعَ صَاحِبُهْ

التَّخريج:

(٤٦) القطعة لـ «بشر»، لا «بسر» في: عيون الأخبار ٣/ ١٠٢، شرح ديوان الحَمَاسَة ٩٢، التّذكرة الحمدونية ٥/ ٤٣، زهر الأكم ١/ ١٦١، اختيار الممتع في علم الشّعر ٢/ ٤٧٣-٤٧٤، التّذكِرة السّعدية ٣٨، وللبَحْتَرِيّ بْنِ المُغِيرَةِ بنِ أبي صُفْرَة في: أمالي القالي ٢/ ٣١٧، الحَمَاسَة المغربية ٢/ ١٣٥٤-١٣٥، زهر الأكم ١/ ١٦١، وتحرَّفَ إِلَى «اليحمدي» في: الدر الفريد ٤/ ٢٧٦.

تصحيفات المحدثين ٥٨١-٥٨٢، وسقطت [لي] من البيت الأوَّل.

[٢١]

بكر بن حبيب السّهمي[٤٧]

قال أبو عُبيد الله المَرزُبانيّ في كتاب «المُعجَم»:

بكر بن حبيب السّهمي مِن باهلَةَ.

أَحَدُ مشايخ المُحَدِّثِينَ.

قال ابنه عبد الله بن بكر: كان أبي يقولُ البيتين والثلاثة، وهو القائلُ: [الكامل]

سَيْرُ النّواعِجِ فـــي بِلادِ مَضلَّةٍ

يَمْشي الدّليلُ بِهَا على مِلْمَالِ

خَيْرٌ مِنَ الطّمَعِ الدّنِيِّ ومَجْلِسٍ

بِفِنَاءِ لا طَلْقٍ ولا مِفْضَـــالِ

فَـاقْصِدْ لِحَاجَتِكَ المَلِيكَ فَإِنَّهُ

يُغنِيكَ عَن مُتَرَفِّعٍ مُختَـــالِ

التَّخريج:

مُعجَم الأُدَبَاء ٢/ ٧٥٠-٧٥١.

[٢٢]

بكير بن وشاح التّمِيمِيّ[٤٨]

أحد بني عَوْف بن سعد من شُعَرَاء خُرَاسَان.

أورد لَهُ المَرزُبانيّ في «مُعجَمه » قَوْله: [الكامل]

تَرَكَ التّقيَّةَ مَنْ أَتَاكَ مُشَمِّرًا

بِالسَّيْفِ يَخْطرُ كالهِزَبْرِ الضّغيَمِ

(٤٧) تَرجَمتُه في: طبقات النّحويين واللُّغَويين ٤٦، إنباه الرّواة ١/ ٢٤٤، الوافي بالوَفَيَات ١٠/ ٢٠٣، بُغيَة الوُعَاة ١/ ٤٦٢.

(٤٨) والي خراسان. قُتل سنة ٨١هـ. أخبارهُ في: تاريخ الطّبريّ ٦/ ١٩٤، ١٩٩، ٦/ ٣٣١,

إِنَّ القَرَابَةَ ضَيَّعَتْهَـــا وَائِلٌ

فَاضْرِبْ بِسَيْفِكَ هَامَةَ المُسْتَلْئِمِ

وَلمـا خلع عبد الله بن خازم بخراسـانَ قَالَ[٤٩]:

[البسيط]

أَبلِـغْ بَني خَازِمٍ أَنِّي مُفَارِقُهُـمْ

وَقَـائِلٌ لِجِيَـادٍ غَـدْوَةً بِيْنِـي

إِنِّي امْرُؤٌ غَرِضٌ[٥٠] مِن كُلِّ مَنزِلَةٍ

لَا شِدَّتِي تُرتَجَى فِيهَا وَلَا لِيْنِي

التَّخريج: الوافي بالوَفَيَات ١٠/٢٧٣.

[٢٣]

التّلْب العنبريّ [٥١]

التّلْـب بن ثعلبة بن ربيعة العنبـريّ التّميميّ؛ يكنى أبا الملقام.

*شاعر جاهليّ؛ قاله المَرزُبانيّ.

رَوَى عنـهُ ابنـه ملقام بن التّلب أنه أتَى النّبيَّ صلَّى الله عليه وسلم. قال: فقلت: استغفر لي يا رسول الله قال: «اللهم اغفرْ للتّلْبِ وارحَمْهُ»[٥٢].

(٤٩) لحسَّـان بن الجعد القنفذي في: الحَمَاسَة (عسيلان) ١/٣٢٧، الحَمَاسَـة بـشرح المرزوقـيّ ١/٦٥١، شرح التّبريـزي ٢/١٩٩، ديوان الحَمَاسَـة بروايـة الجواليقي ١٨٣.

(٥٠) الغرض: الملول.

(٥١) تَرجَمتُـه في: تهذيـب التّهذيـب ١/٥٠٩، تقريـب التّهذيب ١/١١٢. وقد تحرَّف الشّـاعر في: شرح شـواهد المغنـي ١/٤٢٤ مرَّتين إلَى «القلب»!، ولم يصحِّحهُ مُحَقّقُ الكتاب أو يُترجم لهُ.

(٥٢) المُعجَـم الكبير ٢/٦٢، مَجمَع الزّوائد ٩/٤٠٢، كنز العمال ١٣/٣٠٨.

****** المَرزُبانيّ: [زعمَ أنَّ العنبريَّ شاعرٌ][٥٣] هو القَائلُ[٥٤]:

لستُ بِكذَّابٍ ولا أَثَّامِ

ولا بجَثَّام ولا مِصرَامِ

ولا أُحِبُّ خلَّةَ اللِّئَـــامِ

وكان يهجُو قَومَهُ، فمِن ذلك قَولُهُ فيهم[٥٥]:

إنَّ بَني الحِرمَاز قومٌ فيهمُ

لؤمٌ وإيكالٌ على أَخِيهِمُ

فربَّ العبادِ لا تُبَارِكْ فيهمُ

فَابعَثْ عليهِمْ شَاعِرًا يُخزيهمُ

يَعلم منهم مثلَ عِلْمي فيهمُ

وفيه يقول رجلٌ من بني العمير: [الرجز]

لاهُـــمَّ إنَّ عِـندَكَ البَليَـــا

يَظلمُ ظُلْمًا ليسَ مُسْلَمِيًّا[٥٦]

ارفَضَّ[٥٧] فيمَا سَاءَنَا وحيًّا

وأَنـتَ عَـدلٌ حـكَمٌ بَاريـــا

(٥٣) مـا بين العضادتين هنـا، وفي البيت التّالي، ثمَّ الرّجز بعـده، لم يثبت في المطبـوع، بل ورد مكانـه نقاط، وعلَّقَ أحد ناشري الكتاب: «ما بين المعقوفين كلام غير واضح في الأصل، ولم أسـتطع تبيينه عـلى وجهه، وهو أقربُ إلَى هذا الرّسم»، وأوردَ طلاسمَ وقراءة قبيحة.

قلت: الأصل المثبَّت أعلاهُ واردٌ في: المصادر التّالية.

(٥٤) الشّـعر والشُّـعَرَاء ٢/٦٧٤، أنسـاب الأشراف ١٣/٥٧. وورد الرّجـز في: كتـاب الأفعـال ١١٤، برواية: «نسـت بكذّاب ولا أثّام ... ولا أكـولٍ خبت الطّعام، صمام عن ذلكم صمام».

(٥٥) المُؤتَلِـف والمُختَلِف ٢٥٧، وجاء فيه اسـم الشّـاعر: الكـذاب الحرمـازي. وأوردنا الشّـطر الثّالـث من الأصل استظهارًا من قراءة النّاشر لهُ. وكلمة «لؤم» أثبتناها منه، وفي: المؤتلف: «عجز».

(٥٦) في الأصل: «مسلما»، ولعلَّ الصّوابَ ما أثبتناهُ.

(٥٧) ارفضَّ: أسرع. وفي الأصل: « أو فض».

قاله المَرزُبانيّ: وزعيم سلطان يقال له التّلب.

ولمَّا ذَكَرهُ المرزباني في «معجمه » أنشد له[٥٨]:

[الطويل]

للقلب بِنتًا لدَى عَنْزٍ تربَّضُهَا
مِن أنْ يكونَ فِرَاقُهَا جَهزَا
حَـادثٌ مَـــا أَمْـر يُهِمُّكَ
والأَوَّل تَنسَـــاهُ وإنْ عَـزَّا

التَّخريج:

* إكمال تهذيب الكمـال ١/ ٥١٤، وفيه عبارة: «شاعر جاهليّ؛ قاله المَرزُبانيّ »، وأثبتنا الباقي من: الوافي بالوَفَيَات ١٠/ ٣٨٦ – ٣٨٩.

** إكمال تهذيب الكمال ١/ ٥٠.

[٢٤]

أبو الخطاب الطّائي

تمَّام بن أبي الخطاب الطّائي

بصريّ من نافلة خراسان.

قال المَرزُبانيّ في «مُعجَم الشُّـعَرَاء »: صار إلَى سرَّ مَنْ رَأَى، وله مع سليمان بن وهيب خبرٌ.

وهو القائلُ فيه بعد موته: [المتقارب]

أ يَا آل وَهْبٍ مَضَى شَيخُكُم
مَرُوعَ الفُؤَادِ مُطـارَ الحَشَـا
فَدَارُ الخيانَةِ قَد أَقـفَـرَتْ
ورَبْعُ الـقيادة قـد أوحشـــا
فَمَنْ كَـانَ يَعرِفُ أُكرُومَةً
فَمَا يَعرِفُ الشَّيخُ غيرَ الرّشَا
أظنُّ أَبَـــا قَاسِـم بَـعدهُ
سَيتبـــع مَـــا كَانَ فِيهِ نَشَا

التَّخريج: الوافي بالوَفَيَات ١٠/ ٣٩٩.

[٢٥]

ثَوْبُ بن النّار اليَشْكُرِيّ[٥٩]

ثـوب بن النّـار بن عُبادة، ويقـال: ابن عمرو بن ثعلبة، أحد بني عدي بن جُشَـم بن حبيب بن كعب بن يشكر بن بكر بن وائل.

[قال]:[٦٠] [البسيط]

لو كانَ حَوْضَ حِمَارٍ ما شَرِبْتُ بِهِ
إِلَّا بـإِذْنِ حِمَـــارٍ آخِـرَ الأَبَـدِ
لكِنَّه حَوَضُ مَـــنْ أَوْدَى بإِخْوَتِهِ
رَيْبُ الزّمَانِ[٦١] فَأَمْسَى بَيْضَةَ البَلَدِ

قـال المَرزُبانـيّ: إنَّ الشِّـعرَ لِثَـوْبِ بـن النّـار اليَشْكُرِيّ.

التَّخريج:

العباب الزّاخر (بيـض) ٨/ ٣٨٢، تاج العروس (بيض).

[٢٦]

ثوبان بن بُجدُد[٦٢]

أنشد له المَرزُبانيّ في «المُعجَم »: [البسيط]

(٥٨) أثبتنـا صـواب البيتـين مـن: شَرح مـا يقـعُ فيـه التصحيف والتحريف ٣٩٢. والأوَّل فقط في: شرح شواهد المغني ١/ ٤٢٤، وفيه: «للقلب بتنا لدى عنز تربضها»! ولم ينتبه إلى هذا محقِّقُهُ، وورد صدره في الأصل: «للقلب الذي غز رمصما»!!

(٥٩) تَرجَمتُه في: المُؤتَلِف والمُختَلِف ٩٣.

(٦٠) وهمـا لصنـان بن عبـاد اليشـكري في: الحَمَاسَـة (عسـيلان) رقـم ٢٧٠، ومن غـير عزو في: مُعجَـم البلدان ٢/ ٢٢٠، شرح الحَمَاسَة للأعلم الشّنتمري ١/ ٤٩٩ .

(٦١) تاج العروس: «المنون».

(٦٢) تَرجَمتُـه في: المحبر ١٢١، الوافي بالوَفَيَات ١١/ ٢١- ٢٢، النّجوم الزّاهرة ١/ ١٤٥ .

(٦٣) تَرجَمتُه في: المُؤتَلِف والمُختَلِف للدار قطني ١/ ١٦٢، الأنساب ١/ ٢٩٠.

إنِّي لَمَولَى رَسُولِ الله يعرفُ لي
ذاك البريَّة أهـل الـدّين والشّـرَفِ
أصلي ملوك بني الأحرار يقدمه
والفرع من هاشم ذي النّبل والسَّلَفِ

التَّخريج:

إكمال تهذيب الكمال ٣ / ١١٠.

[٢٧]

جَبْرُ بن عبيدة

في كتاب المَرزُبانيّ: جبر، بالباء.

التَّخريج:

إكمـال تهذيـب الكمال فـي أسـماء الرّجال ٣ / ١٦٠.

[٢٨]

جديّ بن بُحتُر[٦٣]

شاعر طائيٌّ.

قـال المَرزُبانـيّ: هو جدى - بـدال مهملة - بن تَدُوْل بنِ بُحْتُر، أخبرني عنه بذاك السّليميُّ.

التَّخريج:

الإكمـال ١ / ٢٠٤، إكمـال الإكمـال ١ / ٢٠٤، ٢ / ٦٣.

[٢٩]

جرير بن حَازِم الجهْضَمِي البصْرِيّ[٦٤]

قَـالَ المَرزُبانـيّ: تُوُفِّـيَ فِـي صـدر الدّولـة الهاشـمية، وَكَانَ يُرْمَى في دينه، ومَدَحَ عبادَ بنَ عبادٍ المهلبيَّ بعدَّة مدائـح، مِنهَا قَوْله لَـمَّا بَنَى دَارهُ: [الطَّويل]

حَبَا اللهُ عبَّادًا بِأَفْضَل مَنزِلٍ
وأَجزَلَهُ لِلعَابِدِ الدّائِم الفِكرْ
فَيَا بنَ قُرُومِ الأَزْدِ كُنْ شَاكرًا لِمَنْ
حَبَاكَ بِهِ، وَالله زَائِدُ مَنْ شَكَرْ
عَمَرْتَ فَأَحسَنتَ العِمَارَةَ فَاغتَنِمْ
عِمَارَةَ دَارِ الحَقِّ فِي غَابِرِ العُمُرْ

التَّخريج:

الوافـي بالوَفَيَـات ١١ / ٧٨. وفي: إكمال تهذيب الكمال ٣ / ١٨٠: «وقال أبو عبيد الله المَرزُبانيّ: تُوُفِّى في صـدر الدّولة الهاشـمية، وكانَ يُرمَى في دينه».

[٣٠]

جعفر بن يحيَى البرمكيّ[٦٥]

قال المَرزُبانيّ في «مُعجَم الشُّعَرَاء »:

كتب الرّشـيدُ إليـه لثلاث بقين من شـعبان في رواية الغلابي: [الخفيف]

سَلْ عَنِ الصّوْمِ يا بْنَ يَحيَى تَجِدهُ
راحـلًا نَحوَنَـا مِـنَ الـنّهرَوَانِ
لِنَصُونَ المُدَامَ شَهرًا، ونَلقَى الـ
ـهَجرَ[بين][٦٦] الأَصوَاتِ وَالعِيدَانِ
فَـأْتِنَا نَصطبِح ونَلْـهُ كِلَانَـا
فِـي ثَلاثٍ بَقِينَ فِـي شَعبَـانِ

فَصَارَ إِلَيهِ وقَالَ: [الخفيف]

إنّ يومًا كتبتَ فيهِ إلَى عبْـ
ـدِكَ يومٌ يسودُ كلَّ الزّمانِ
يوم لهو كأنه طلعة الكأ
س إذا قابلـت خـدودَ الغوانـي

(٦٤) تَرجَمتُـه في: الطّبقـات الكـبرى ٧ / ٢٧٨، المعارف ٢١٩، الوافي بالوَفَيَات ١١ / ٧٨ .

(٦٥) تَرجَمتُـه في: تاريخ بغـداد ٧ / ١٥٢، وَفَيَات الأعيان ١ / ٤٧٢ - ٤٧٥، العـبر ١ / ٢٩٨، مـرآة الجنان ١ / ٤٠٤، شذرات الذهب ١ / ٣١١ .

(٦٦) في الأصل (من)، والمثبَّتُ من: شعره (مجلة: الذخائر، ع ٥، ٢٠٠١م) ص ٨١..

فاصطبح واغتبقْ، فَقَد صَانَنِي اللـ

ـهُ - لَما[٦٧] دُمتَ لِي، مِن الحَدَثَانِ

فلمـا نكبهم قـال: ما دمتُ ولا صانَـهُ الله من الحدثـانِ، بـل كمنـتُ لهُ كمـونَ الأفعـوان في الرّيحان، فلمَّا قابلني بالشَّم تلقيته بالسُّمّ.

التَّخريج: الوافي بالوَفَيَات ١١/ ١٦٤.

[٣١]

جناب بن عمْرو السّكونيّ

قال المَرزُبانيّ: شاعرٌ إسلاميٌّ نَزَلَ الكُوفَةَ.

التَّخريج:

إكمال الإكمال ٢/ ١٣٤، وفي: تَهذيب مُستَمرّ الأوهَـام ٢٣٢ : « جَنَـاب بن عَمْرو السّـكُوني - بالجيـم بِغَير شَـكٍّ- وقد ذَكره الآمِـدِي بالجِيم، وقـد حكى الخَطِيبُ رَحِمَهُ اللـهُ،، عن المَرزُبانيّ ضِـدَّ مَا قَاله؛ لأنـه ذَكر هذا الرّجُـل في «مُعجَم الشُّعَرَاء» في حَرف الجِيم».

[٣٢]

جُنَيد بن مُحَمَّد

ذكره المَرزُبانيّ في «مُعجَم الشُّعَرَاء ».

التَّخريج: تَهذيب مُستَمرّ الأوهَام ٢٣٢.

[٣٣]

جَوَّاب بن المِسْوَر السّلميّ

شاعر في أيَّام هشام بن عبد الملك.

ذكره المَرزُبانيّ.

التَّخريـج: الإكمـال ٢/ ١٦٨، تَهذيب مُسـتَمرّ الأوهَام ٢٤٦.

[٣٤]

جَوَّاس بن قَعْطَل الكَلْبيّ[٦٨]

ذكره المَرزُبانيّ في «مُعجَم الشُّعَرَاء ».

التَّخريج:

تَهذيب مُستَمرّ الأوهَام ٢٣٢.

[٣٥]

الحارث بن ربيعة بن زيد بن عوف بن عامر بن ذُهْلِ بن ثَعلَبَةَ الذُّهليّ[٦٩]

يُلقَّبُ بِالكَلْحِ بِبَيْتٍ قالَهُ.

ذكره المَرزُبانيّ في «مُعجَم الشُّـعَرَاء »، وقال: هو مُخَضرَمٌ، شَهِدَ الفُتُوحَ.

[قال يعاتب قومَه: [الطويل]

إذا مَا غَدَتْ مِنكَ بِلَيلٍ ظَعِينَتي

تَذَكَّرتُمُوهَافَاسْـتَتَبَّالتّذَكُّرُ

وقُلتُم: أَخُونَا زَلَّ عِندَ حُلُومِنَا

ومَنْ لَكَ بِالأَمْرِ الذي يُتَدَبَّرُ

ولو كنتمُ إخوانَ صِدقٍ حَفظتُمُ

بني عمِّكُمْ مِمَّا يُذَمُّ ويُنشَرُ] [٧٠]

---

(٦٧) في الأصل (ما)، ولا يستقيم بها الوزنُ، ولعلَّ الصّواب ما أثبتناهُ .

(٦٨) الحَمَاسَـة (عسيلان) ٢/ ١٩٨-١٩٩، وقد وردت له قطعتان، الأولى في سـتة أبيات، يخاطب بهـا عبد الملك بن مروان، مطلعها:

أ عبدَ المليك مَا شكرتَ بَلاءَنا

فَكُلْ فِي رَخَاءِ الأَمْنِ مَا أَنْتَ آكِلُ

والثانية في ستة أبيات أيضًا، مطلعها:

صَبَغَتْ أُميَّةُ بالدِّمَاءِ رِمَاحَنَا

وطَوَتْ أُميَّةُ دُوننَا دُنيَاهَا

(٦٩) تَرجَمتُه في: المُؤتَلِف والمُختَلِف ٢٢٧-٢٢٨.

(٧٠) ما بين العضادتين من: المُؤتَلِف والمُختَلِف ٢٦٤ .

التَّخريج:

الإصَابة ٢/١٥٦.

[٣٦]

أبو مُكْعت الأسديّ الفقعسيّ(٧١)

اسـمه الحارث بن عمرو بن الأشـتر بن ثعلبة بن حجوان بن فقعس.

قَدِمَ في وَفدِ بني أسـد على النّبيّ (ﷺ) وأسلمَ، وأنشده(٧٢): [المتقارب]

يقولُ أبو مُكْعت صَادِقًا
عليـكَ السّلامُ أَبَا القَـاسِمِ
سَـلامُ الإلـهِ وريحـانُهُ
وروحُ المُصلِّين والصَّـائِمِ
فما إنْ لأهلِك من غالبٍ
ومـا لسـبيلك من قـائمِ

فقـال(ﷺ): «يا أبا مكعت. عليكَ السّـلامُ تحيةُ الموتَى»(٧٣).

ولهُ أشعار وأخبار ذكرها المَرزُبانيّ.

التَّخريج:

منح المدح ٨٣ – ٨٤، وفي ٢٢٠ ترجم له باسـم «عرفطة بن نضلة ».

[٣٧]

حِبَّان بن عليّ العنزيّ(٧٤)

قال في أخيه عمرو (مِنْدَل)(٧٥): [الرمل]

عجبًا يَا عَمْرُو مِنْ غَـفلتِـنَا
والمنايـا مُسرعاتٌ عَنَقَا
قـاصداتٌ نَحوَنَـا مُسـرِعَةً
يَتَـخَـلَّـلـنَ إلينا الطّرُقَـا
وإذا أذكـرُ فـقدانَ أخِـي
أتقلَّبْ فـي فِرَاشِي أرقَـا
وأخـي أيّ أخٍ مثـل أخـي
قد جَرَى في كلِّ خيرٍ سبقا

التَّخريج:

إكمالُ تهذيب الكَمال ٣/٣٤٧، ١١/٣٥٩، (ولم يُشِر مُحَقِّقَا الكتاب إلَى ورودها أول مرَّة).

[٣٨]

الحجاج بن يُوسُف الثّقفيّ

أبـو عبيد الله المَرزُبانيّ في «مُعجَم الشُّـعَرَاء»، قال:

الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل بن مسعود بن عامر بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قيس، وهو ثقيف بن منبـه بن بكر بن هوازن بـن منصور بن عكرمة بن خصفة بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر له شعرٌ قليل.

عـن أبي عبيد اللـه المَرزُبانيّ قال في «مُعجَم الشُّعَرَاء »: كتب إليه عبد الملك بن مروان بأبيات

(٧١) تَرجَمتُـه في: معرفـة الصّحابـة ٦/٣٢-٣٣، أسـد الغابة ٥/٢٩٨.

(٧٢) عـدا الأخـير في: ديـوان المعانـي ٢/٢١٦، المؤتنف ١/٩٧، معرفة الصّحابة ٦/٣.

(٧٣) حديـث: (عليك السّـلام تحية الموتى) في: سـنن أبي داود ٢/٧٧٤، سبل الهدَى ٩/٥٢٢.

(٧٤) الكـوفي. توفي سـنة ١٧١هـ. تَرجَمتُـه في: الطّبقات الكبرى ٦/٣٨١، ميزان الاعتدال ١/٤٤٩، الوافي بالوَفَيَات ١١/٢١٩، النّجوم الزّاهرة ٢/٢٢٠.

(٧٥) هـو: مِنْدَلُ بْنُ عَلِيٍّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْعَنَزِيُّ الْكُوفِيُّ. تُوُفِّيَ سـنة ١٧٠هـ. تَرجَمتُه، ومعها الأبيات في: تاريخ الإسـلام ٤/٥٢٢، ميـزان الاعتـدال ٤/١٨٠، الجواهـر المضيَّـة ٢/١٨١.

ينكـر عليه فيها إسـرافه فـي الدّمـاء والأموال، فأجابَه الحجَّاجُ[٧٦]: [الطويل]

إذا أنا لم أَطلبْ رِضَاكَ وأَتَّقي[٧٧]
أَذَاكَ، فَيَومي لا تُوَارَى[٧٨] كوَاكِبُهْ
وما لامرئ يعصي الخليفة جُنَّةٌ
تَقيهِ مِنَ الأَمْرِ الذي هُوَ رَاهِبُهْ
أُسَالِمُ مَن سَالَمْتَ مِن ذي قَرَابَةٍ
وإِنْ لمْ تُسَالِمْهُ فَإِنِّي مُحَارِبُهْ
إذا قَارَفَ الحَجَّاجُ فيكَ خَطِيئَةً
فَقَامَتْ عليهِ في الصّبَاحِ نَوَادِبُهْ
إذا أنا لمْ أُدْنِ الشَّفِيقَ لِنُصحِهِ
وأُقْصِ الذي تَسْري إليكَ عَقَارِبُهْ
وأُعطي المُواسي في البَلَاءِ عَطِيَّةً
تَرد الذي ضَاقَتْ عليهِ مَذَاهِبُهْ
فَمَنْ يَتَّقي يومي ويَرعَى مَوَدَّتي
ويَخشَى غَدي، والدَّهْرُ جَمٌّ عَجَائِبُهْ
والامر إليك اليوم ما قلتَ قلتُهُ
ومَا لمْ تقله لمْ أقلْ مَا يُقَارِبُهْ
فَقِفْ بي على حَدِّ الرّضَا، لا أَجُوزهُ
يَدَ الدّهْرِ حتَّى يُرجِعَ الدّرَّ حالبُهْ
وإِلَّا فَذَرني والأُمور، فَإِنَّني
رَفِيقٌ شفيقٌ، أَحْكَمَتْهُ تَجَارِبُهْ

قال المَرزُبانيّ: وله أيضًا جوابٌ لعبد الملك أَوَّلُهُ: [الطويل]

لَعَمْري لقَد جاءَ الرّسُولُ بِكُتْبِكُمْ
قَراطيس تُمْلَى ثُمَّ تُطوَى فَتطبعُ
كتابٌ أتاني فيهِ لِينٌ وغِلظةٌ
وذُكِّرْتُ، والذِّكرَى لِذي اللُّبِّ تَنفَعُ

قال: وهي أبياتٌ.

التخريج:

بغية الطّلب ٥ / ٢٠٨٥.

[٤٠]

الحَسنُ بن الحَسنِ الأثرم[٧٩]

وهذا هـو المعروفُ بالأثرم، وهو الذي يقولُ لأبي بكر بنِ عبد الرّحمن بن الحارث بن هشـام حيـنَ أَغرَى أبو بكر عبدَ الملـك [بن مروان][٨٠] بِبَني هاشم، فيما ذَكَرهُ المَرزُبانيّ: [الوافر]

أَلَا أبلغْ أَبَا بَكْرٍ رَسُولا
فمَا لكَ من منازعةِ الكِرَام
جعلت البحرَ يَزجرُ جَانِبَاهُ
إلى... [٨١] بيض من السّلام
فما لك في النّبُوَّةِ مِنْ نَصِيبٍ
وما لك في الخلافة من كلامِ

التَّخريج:

التَّراجم السّاقطة من كتاب إكمال تهذيب الكمال ١٤١.

[٤١]

الحَسَن بن زيد بن أبي الحكم السّلوليّ[٨٢]

---

(٧٦) ربيـع الأبـرار ٣ / ٢٩٥، الحلة السّـيراء ٣٢، البداية والنهاية ١٢ / ٥٣٢.

(٧٧) ربيع الأبرار: «واجتنب».

(٧٨) البداية والنهاية: «لا توارت».

(٧٩) ذكـره المَرزُبَانـيّ في: مُعجَـم الشّـعَرَاء ٤٢٢، وذكر خلافـه مع أبي بكـر مُحَمَّد بـن عبد الرّحمـن المخزومي، الوارد هنا، الذي كان مع عبد الملك بن مروان,

(٨٠) الزّيادة منّي اسـتنادًا إلَى ما سبق؛ لتحريفٍ قبيحٍ في الأصل؛ إذ كان: «أغرى أبو بكر بن عبد الملك».

(٨١) كلمة ناقصة في الأصل.

(٨٢) تاريـخ بغـداد ٨ / ٥٦٣، تاريخ دمشـق ٥٣ / ٤٤٣، وجاء اسـمه: «الحسـين بن أبي الحكم السّلولي»، وفيهما: «قَدِمَ عَلَى المهديِّ في بَيعتِهِ لموسَى الهادي وهارون الرّشيد».

لــهُ مديحٌ في المهديّ، [فأنشــدهُ الحُسَــين[٨٣]: (الوافر)

فَهَاك بَيَاعُنَا يـــا خَيرَ وَالٍ
فَقَد جُدنَـــا بهِ لـــكَ طَائِعِينَا
وإن تفعل فأنت لذاك أَهْلٌ
بِحِلمِكَ يَا بنَ خَيرِ النّاسِ فِينَا
وعَدلُكَ يَا بنَ وَارِثِ خَيرِ خَلْقٍ
نَبـيّ اللّـه خَيرِ المُرسَـــلينا
فـإنَّ أَبَـا أَبِيكَ وأَنتَ منـهُ
هُـــوَ العَبَّاس وارثُـهُ يَقينـــا
أَبَانَ بهِ الكِتَابَ، وذاكَ حَقٌّ
ولسنـــا للكِتَـــابِ مُكذِّبينَـا
بِكُم فَتَحَتْ، وأنتُم غيرُ شَكٍّ
لهَـا بِـالعَدلِ أَكرَمَ خَاتمينـــا
فَدُونَكَهَا، فَأَنتَ لها مَحَلٌ
حَبَاكَ بهـــا إلـهُ العَالمينـا]

قاله المَرزُبانيّ.

التَّخريج:

التَّراجم السّاقطة من كتاب إكمال تهذيب الكمال ٧٢.

[٤٢]

الحُسَين بن عبد الله بن عبيد الله بن عَبَّاس بن عبد المطّلب المدنيّ[٨٤]

قــال المَرزُبانــيّ: عُمِّــرَ طَويــلًا حتَّــى جاوزَ التّســعينَ أَو قَارَبَهَــا، ومَــاتَ فــي أَوَّلِ الدّولــةِ العَبَّاسيَّة.

(٨٣) ما بين العضادتين من المصدرَين، ويُنظر: شعر بني سلول ١٨٧-١٨٨.

(٨٤) تُوُفِّيَ ســنة ١٤١هـ. تَرجَمتُــه في: الأغاني ١٢/ ٤٥، الجرح والتعديل ٣/ ٥٧، تهذيب الكمال ٦/ ٣٨٣، تهذيب التّهذيب ٢/ ٣٤١، تقريب التّهذيب ١/ ١٦٧.

وهــو القائِلُ فــي امرَأَتِهِ عَابدة بنتِ ســعيدِ بنِ مُحَمَّــد بنِ عبدِ اللــه بن عَمْرِو بــن العاصي[٨٥]: (الطويل)

أَ عَابِدَ حُيِّيتُمْ على النّأيِ عابدا
وأسقاكِ ربِّي المسبلاتِ الرّوَاعدَا
أَ عَابِدَ ما شَمْسُ النّهارِ إذا بَدَتْ
بأحسن مِمَّا بَينَ عَينيكِ عَابِدَا
ومَا أَنت إلَّا دُميَةٌ في كَنِيسَةٍ
يظلُّ لها البِطريقُ بِاللَّيلِ سَاجِدَا

التَّخريج:

التَّراجم السّاقطة من كتاب إكمال تهذيب الكمال ١٥٢.

[٤٣]

حُكَيْمُ بن مُعَيَّةَ الرّبَعِيّ[٨٦]

شاعرٌ قَيَّدهُ المَرزُبانيّ في «مُعجَمه».

التَّخريج:

تبصير المنتبه ١/ ٤٤٨، تاج العروس ١٤/ ٢٩٣.

[٤٤]

حميد بن سليمان بن حفص بن عبد الله بن أبي جهم بن حذيفة بن غانم بن عامر

(٨٥) الأبيــات في: نســب قريش ٣٢- ٣٣، جَمهَرَة نسـب قريــش ٢/ ١٢٩، عدا الأخير، الأغانــي ١٢/ ٤٤، التّبيين في أنساب القرشيين ١٣٦.

(٨٦) راجز إســلاميّ من بني ربيعة بن مالك بن زيد مناة من تميم. كان في زمن الحجَّاج. فرحة الأديب ١٥٣، خزانة الأدب ٥/ ٦٤. له في: لسان العرب (كلع) ٨/ ٣١٣: [الرجز]

يَؤُولُهــا تِرْعِيةٌ غَيْرُ وَرَعْ
ليسَ بِفَــانٍ كِبَرًا وَلَا ضَـــرَعْ
ترَى بِرِجْلَيْهِ شُقُوقاً فِي كَلَعْ
مِنْ بارِئٍ حِيصَ، ودامٍ مُنْسَلِعْ

ورجــز آخر لــه عــلى قافيــة الــرّاء في: المقاصــد النّحويَّة ٤/ ٢١١٤.

القرشي العدوي الجهميّ

حجـازي، نشـأ بالعـراق، وروى عـن الواقديّ وغيـره، وعُنِيَ بِعِلم النّسَـبِ حتـى صار يُعرف بالنسابة.

قال المَرزُبانيّ في مُعجَم الشُّعَرَاء:

كان خبيثَ اللسان هجَّاءً، وقال:.....

التَّخريج:

لسان الميزان ١/ ٣٥٥، طبقات النّسّابين ٤٠.

[٤٥]

حنظلة بن فاتك الأسديّ

أخو خريم.

ذكـره المَرزُبانيّ في «مُعجَم الشُّـعَرَاء »، وقال: مخضرم، وذَكَرَ لَهُ في فرسِهِ(٨٧): [الوافر]

جَزَتنِي أَمسِ حَزمَةُ سَعيَ صِدقٍ

وَمَا أَقفَيتُهَا دُونَ العِيَالِ

التَّخريج:

الإصابة ٢/ ١٨٣، ولم يرد فيه البيت.

[٤٦]

خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر

قـال المَرزُبانـيّ: هو مخضرمٌ، وأنشـد له أبياتًا قالها في الجاهلية يفتخرُ بها على الطّائيين يوم عوارض، وذكر أَنَّ زيدَ الخَيل أَجَابَهُ عنها.

التَّخريج:

الإصَابة ٢/ ٢٢٢.

[٤٧]

خالدُ بنُ حقّ الشَّيْبانيّ

قال في قَتْلِ كسـرَى عَلَى يَدَيْ ابْنِهِ شِيرَوَيْهِ:(٨٨) [الوافر]

أَلَا يَا أُمَّ عَمْرٍو لا تَلُومِي

وأَبْقِي، إنَّمَا ذَا النّاسُ هَامُ

فإنَّ الكنزَ أعيـاني قديمًـا

ولـمْ أُقتِرْ لـدُنْ أَنِّـي غُلامُ

وإنَّ ملامـةً لكِ شُـحُّ سَـوءٍ

يُوافـي كُلَّمَـا اختطَّ الظَّلامُ

أَ لَومًـا كُلَّمَـا أهلكتُ شـيئًا

وأَمَّـا الدّهْرُ هِندُ فـلا يُلامُ

أَجِدَّكِ هـل رَأَيتِ أَبـا قُبيسٍ

أَطـالَ حَياتَـهُ النّعْـمُ الرّكـامُ؟

ولا كـانَ يُنكي مِـن عَـدُوٍّ

ويَسقيهِ معَ الظَّفَرِ الغَمَامُ

بَنَـى بـالغَمْرِ أَكْبَدَ مُكفَهِرًّا

يُغَرِّدُ في جَوانِبِهِ الحَمَـامُ

وآخَـرُ بـالعُذَيبِ لـهُ دُروبٌ

يُشيِّدُها حُصُونًا مـا تُرامُ

وَكِسْرَى إذْ تَـقَـسَّـمَـهُ بَنُوهُ

بِأَسْيَافٍ كَمَا اقْتُسِمَ اللِّحَامُ

تَمَخَّضَتِ المَنُونُ لهُ بيَوْمٍ(٨٩)

---

(٨٧) البيت في: الحلبة في أسـماء الخيل ٣٣، أنساب الخيل ٣٦، نثر الدرّ ٦/ ٢٦٥، لسان العرب (حزم) ٢/ ٨٦٣، تاج العروس (حزم) ٣١/ ٤٧٩ .

(٨٨) الصّحـاح ٣/ ١١٠٥، السّـيرة النّبويـة لابـن كثير ١/ ٤٩، الرّوض الأُنُف ١/ ١٤٦ .

والأخـيران، مـع ثلاثـة قبلهما في: لسـان العـرب (كثر) ٥/ ١٣١، والأخـير فقـط من غيرِ عَـزوٍ في: إصلاح المنطق ٣٢٤، جَمهَـرَة اللُّغَـة ١/ ٦٠٨، أسـاس البلاغـة ١٩٨، لسـان العـرب (مخـض) ٧/ ٢٣٠، (حمـل) ١١/ ١٧٧، (منن)١٣/ ٤٧١ .

(٨٩) أساس البلاغة: «تمخَّضت له المنون بيوم إذا مات».

أَنَــى، ولكُلِّ حَــامِلَةٍ تِمَــامُ

التَّخريج:

العبــاب الزّاخــر (مخــض) ٨/٥١٢، وفيــه: «أَنْشَــدَ أَبو عُبَيْدِ الله مُحَمَّد بن عِمْرانَ بنِ مُوسَى المَرزُبانيّ في تَرْجَمَتَي خالد بن حق الشــيباني وسَــهْمِ بــنِ خالد بــن عبد اللــه الشــيبانيّ على الشــك»، تاج العروس (مخــض)، وفيه: «هكذا أَنْشَدَ... في تَرْجَمَتَيْهما ».

[٤٨]

خالد بن عروة بن الورد العبسيّ

ذكره المَرزُبانيّ في «مُعجَم الشُّــعَرَاء »، وأنشد له:[٩٠] [الوافر]

وكان أَخِي إذا مَا عُدَّ مَالِي

وكُنتُ عِيَالهُ دُونَ العِيَالِ

فإنِّي لا أُجَازِيهِ بِوفــرِي

لِنَسلٍ أَصبَحُوا فِي قلِّ مَالِي

التَّخريج:

الإصابة ٢/٣٥٥.

[٤٩]

خالد بن مِهْرَانَ الحذَّاء، أبو المنازل البصري[٩١]

قــال المَرزُبانــيّ فــي «مُعجَــم الشُّــعَرَاء»: كان يناقِضُ مــروانَ بنَ أبي الجنوب بن أبي حفصة، فيما كان انجذابه إلَى الرّسول(ﷺ).

التَّخريج:

إكمال تهذيب الكمال ٤/١٥٣.

[٥٠]

خالد بن الوليد بن المغيرة المخزوميّ

فــي «مُعجَــم » المَرزُبانــيّ: لمَّــا رأَى خالد بني حنيفة باليمامة سَلُّوا سُيُوفَهم قَالَ[٩٢]: [مشطور الرّجز]

لا تُرعِبُونَــا بِالسُّيُوفِ المُبرَقَــهْ

إنَّ السّهَامَ بِالرَّدَى مُفَوَّقَهْ

والحَربُ وَرهَاءُ العِقَالِ مُطلقَهْ

وخَــالدٌ مِن دِينِهِ على ثِقَهْ

لا ذَهَــبَ يُنجيكــم ولا رِقَــهْ

ولا لدنيــا حــاجز ولا مقَهْ

وله فــي طيئ، وكانــتْ تُقاتــلُ مَعَهُ في الــرّدَّةِ: [الطويل]

جزَى الله عَنَّا طَيِّئًا في دِيَارِهَــا

بِمُعتَرَكِ الأَبطَالِ خــير جَزَاءِ

همُ أهل راياتِ السّمَاحَةِ والنَّدَى

إذا ما الصّبَا أَلوَتْ بِكُلِّ خباءِ

همُ ضَرَبُوا قيسًا على الدّينِ بعد ما

أجابوا منــادي ظلَّةٍ بِعَمَــاءِ

التَّخريج:

إكمال تهذيب الكمال ٤/١٥٧.

[٥١]

خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان

في «كتــاب » المَرزُبانيّ: وهو القائل في زوجته

(٩٠) ربيــع الأبرار ١/٤١٢ ليزيد بــن خالد بن عروة بن الورد العبسيّ.

(٩١) تُوُفِّيَ ســنة ١٤١هـــ. تَرجَمتُــه في: الطّبقات الكبرى ٧/٢٦٩، المعــارف ٥٠١، الــوافي بالوَفَيَــات ١٣/٢٦٠، تقريب التّهذيب ١/١٩١، شذرات الذهب ٢/١٩٥.

(٩٢) الأشــطار عدا الأخير في: كتــاب الرّدَّة ١/١٢٣، ربيع الأبرار ٤/١١٩. والأوَّلان في: البصائر والذخائر ٩/٩٨.

رملــة ابنــة الزّبير بن العــوام، وأمّهــا كلبية[٩٣]:

[الطويل]

أحبُّ بني العوَّام طُرًّا لِحُبِّهَا

ومِن أَجلها أَحبَبتُ أَخوَالَهَا كَلْبَا

وما ذكرتْ عندي لها من سمية

فتملك عين من مساربها غربا

تَجُولُ خَلاخيلُ النّسَاءِ، ولا أَرى

لِرَملَةَ خَلْخَالًا يَجُولُ ولا قُلْبَا

فَإِنْ تَسْلمي نَسْلَمْ، وإِنْ تَتَنَصَّري

يَخطُّ رجالٌ بينَ أَعيُنِهِمْ صلبا

التَّخريج:

إكمال تهذيب الكمال ٤/١٦٢.

[٥٢]

خراشة بن عمرو العبسيّ[٩٤]

شاعر جاهلي.

ذكره المَرزُبانيّ.

التَّخريج:

الإكمال لابن ماكولا ٣/١٣٩.

[٥٣]

خرقة بن نباتة الكلبيّ[٩٥]

.... قــال قرأت بخــط أبي عبيد اللــه المَرزُبانيّ، وحدثني علي بن المحسن عنه قالَ:

خرقة بن شــعاث، وشعاث أمه، وأبوه نباتة بن الزّند بن عمرو بن عبد مناة من كلب.

يقولُ لحربِ بنِ يزيد بنِ مُعاوية: [الطويل]

كأَنِّي ونِضْوي عِندَ حَربِ بنِ خَالِدٍ

مِنَ الجُوعِ ذِئبَا قَفْرَةٍ عَلِزَانِ[٩٦]

وباتَت علينا جفوةٌ ما نُحبُّها

وبِتنَا نُقاسي ليلةً كَثَمَانِ

ولهُ يفخرُ: [الوافر]

وأَرهَبنَا الخَلِيفَةَ، واسْتَمَرَّتْ

وُجُوهُ الأَرضِ تَعتَصِبُ اعتصَابَا

وقَتَّلْنَا القَبائلَ مِن عُلَيْمٍ

وبَيَّحَنَا قَنَافَةَ والرِّبابَا

التَّخريج:

تاريــخ مدينة دمشــق ١٦/٣٣٢، وفــي بدايته: «شــاعرٌ قَــدِمَ على حــرب بن خالد بــن يزيد بن معاوية دمشق، فَجَفَاهُ حربٌ فَهَجَاهُ».

[٥٤]

الخَزْرَجُ بنُ عَوْفِ بن جَميلِ بنِ مُعاوِيَةَ بن مالك بن خَفَاجَةَ

قــال أبو عُبيْــدِ الله مُحَمَّد بنُ عِمْرانَ بنِ مُوسَــى المَرزُبانيّ:

قال الخَزْرَجُ بنُ عَــوْفِ بن جَميلِ بنِ مُعاوِيَةَ بن

---

(٩٣) الكامل في اللُّغَة والأدب ١/٢٧٤، الحَمَاسَــة المغربية ٢/٩٦٨، مثــير العزم ٤٠٨-٤٠٩، كنــز الكتَّاب ٢/٥٩٣، حَمَاسَــة القــرشيّ ٣٠٨-٣٠٩. والأوَّل في: الــدر الفريــد ٢/١٧٥.

(٩٤) الأعــلام ٢/٣٠٣. لــهُ قصيدة لامِيَّــة في: المفضليات ٤٠٤، ورائيَّة في: العقد الفريد ٦/٢٦.

(٩٥) تَرجَمتُــه وأخباره -مــع النّتفتين هنــا- في: المُؤتَلِف والمُختَلِــف ١٠٣، مُعجَم الأدبــاء ٣/١٢٤٦-١٢٤٩، وفيه: «مات سنة خمس عشرة ومئة».

(٩٦) النّضْــوُ: المَهْــزُولُ مِنَ الإِبِلِ وغيرِهــا، وَفِي الإِبِلِ أَكْثَر، وَهُوَ الَّذِي أَهْزلَه السّفَرُ وأَذْهَبَ لَحْمَهُ. تاج العروس (نضو) ٤٠/٩٨. العَلَزُ: قَلَقٌ وخِفَّةٌ وهَلَعٌ وضَجَرٌ واضْطِراب وشِبْهُ رِعْدَةٍ. المصدر نفسه (علز) ١٥/٢٤٢.

مالك بن خَفَاجَةَ:[٩٧] [الكامل]

سَفَرَتْ فقُلْتُ لَهَا: هَجٍ فتَبَرْقَعَتْ
فذَكَرْتُ حين تَبَرْقَعَتْ ضَبَّارَا[٩٨]
وتَزَّيَنتْ لتَرُوعَنِي بجَمَالِها
فكأَنَّمَا كُسِيَ الحِمارُ خِمَارَا
فخَرَجْتُ أعْثُرُ في قَوادِمِ جُبَّتِي
لَوْلاَ الحَيَاءُ أطَرْتُها إحْضارَا

التَّخريج:

العبـاب الزّاخر (هبـر) ٦/٢٣، تـاج العروس: (ضبر).

[٥٥]

خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة الأنصاريّ[٩٩]

قال خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين، فيما أنشده المَرزُبانيّ: [البسيط]

مَا كُنتُ أَحسَبُ هذا الأَمرَ مُنصَرِفًا
عَن هَاشِمٍ ثُمَّ مِنهَا عَن أَبي حَسَنِ
أَ ليسَ أَوَّلَ مَنْ صَلَّى لِقِبلَتِهِمْ
وأَعلَمَ النّاسِ بِالفُرقَانِ والسُّنَنِ؟

(٩٧) للحـارث بن الخزرج الخفاجـي في: الذيل والتكملة والصّلة ١/٥٠٧، لسان العرب ٦/٤١٦١.

والأول فقط من غير عزو في: الفرق للسّجستانيّ ٢٥٨، تهذيـب اللُّغَـة ٥/٢٢٨، مجمل اللُّغَـة ١/٨٩٠، مقاييس اللُّغَـة ٦/٧، الصّحاح ١/٣٤٩، ٢/٨٥٠، المُحكم والمُحيط الأعظـم ٤/٨٧، ٨/١٩٣، المُخصَّـص ٢/٢٩٤، ٤/٤٦١، المُفصل في صنعة الإعراب ٢٠٨ .

(٩٨) ضبَّار: اسم كلب .

(٩٩) تَرجَمتُـه في: الطّبقات الكبرى ٤/٣٧٨، الاسـتيعاب ٢/٤٤٨، الإصابـة ٢/٢٣٩-٢٤٠، سـير أعـلام النّبـلاء ٢/٤٨٥-٤٨٦، شذرات الذهب ١/٢١٣.

التَّخريج:

إكمـال تهذيـب الكمـال ٩/٣٣٩-٣٤٠ (فـي ترجمة علي بن أبي طالب عليه السّلام).

[٥٦]

الخليل بن أحمد الفراهيدي الأزدي

قال المَرزُبانيّ في كتاب «المُعجَم »: أمه عنكشة. وكان مـن عقلاء الرّجـال وزُهَّاد أهـل البصرة، وذوي الفضل والورع منهم، وتَنَبَّهَ بِحُسنِ فِطنَتِهِ مِن أَمرِ العَرُوضِ وأَوزَانِ الشِّعرِ والعِلْمِ بالعَرَبيَّة والأَبنيـة وتَركيـبِ الحُـرُوفِ بَعضها من بعض، على ما لـم يَتَنَبَّه عليه أحدٌ قبلـه، ولم يبلغه فيهِ مَنْ بَعدهُ، وهو حكيمُ الإِسلامِ غيرَ مُدافَع، لا يُعلم أَنَّهُ اجتمعَ لأَحَدٍ مِن أهل الإِسلامِ مِن حُسْنِ الفَهْمِ وصحَّـةِ الفِطنَـةِ وذكاءِ القَلـبِ وحِـدَّةِ القَريحَةِ ونَفَاذِ البَصِيرَةِ ونَزَاهَةِ النّفْسِ مَا اجتمعَ لهُ.

وكانَ صَاحـبَ سـليمان بن حبيـب المهلبيّ لمَّا تَقَلَّدَ الأَهوَازَ، فلمْ يَحمدْ أمرهُ، فَرَجَعَ إِلَى البصرة وقالَ[١٠٠]: [البسيط]

أَبلِغْ سُليمانَ أَنِّي عَنهُ في سَعَةٍ
وفي غِنًى، غَيرَ أَنِّي لَسْتُ ذا مَالِ

وممَّا أَبدَعَ فيهِ قَولُهُ[١٠١]: [المتقارب]

كفَّـاك لـم يُخلَقَـا لِلنَّدَى
ولـمْ يَكُ بُخلُهُمَا بِدْعَهْ
فَكَفٌّ عَنِ الخَيرِ مَقبُوضَةٌ
كمَـا نُقِصَتْ مِئَةٌ تِسعَهْ
وكَـفٌّ ثَـلَاثَةُ آلَافِهَـا
وتِسْع مِئِيهَا لهَا شِرْعَهْ

(١٠٠) عشرة شعراء مقلُّون ٢٣٣.

(١٠١) عشرة شعراء مقلُّون ٢٢٩-٢٣٠.

قــال: لأنَّــهُ وَصَــفَ انقِبَاضَ اليَــدِ بِحَالَتَيــنِ مِنَ الحِسَــابِ مُختَلِفَتَيْنِ في العَدَدِ مُتشــاكلتين في الصّورَةِ.

وفي قول المَرزُبانيّ: لا يُعرَفُ في نَسَــبِهِ الأَقرَبِ زيادةٌ على أَبِيهِ.

التَّخريج:

إكمال تهذيب الكمال ٤/ ٢٢١، ٢٢٢.

[٥٧]

الخليل بن جماعة المصريّ الجُلاهقي

نســبةً إلَــى الرّمي بقوسِ البنــدق. كان في زمن هارون الرّشيد.

أورد له ابن المرزبان[١٠٢] في «مُعجَم الشُّــعَرَاء»: **(السريع)**

تفاحةٌ من عند تفاحةٍ
قد أُوْدِعَتْ مِسْكًا نواحيها
بِتُّ أُنَاجِيهَا بِعَينِ الهَوَى
طورًا، وأخشَى مِنْ تَجنِّيها
فلو تراني واحتفالي بها
كأنَّ مَنْ أرسلها فيها

التَّخريج:

الوافي بالوَفَيَات ١٣/ ٣٦٩.

[٥٨]

خَوَّاتُ بنُ جُبَير بن النّعمان بن أمية بن امرئ القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأَوس الأنصاريّ[١٠٣]

قال المَرزُبانيّ: مات ســنة اثنتيــن وأربعين في أول أيَّــام معاويــة، ولــهُ مَــعَ ذَاتِ النّحيَيْنِ[١٠٤] [خبــرٌ] معروفٌ، وفيها يقولُ فــي الجاهلية مِن أَبيَاتٍ[١٠٥]: [الطويل]

وذَاتِ عِيَالٍ وَاثِقِينَ بِعَقْلِهَا

التَّخريج:

إكمال تهذيب الكمال ٤/ ٢٢٨، الإصَابة ٢/ ٣٤٦ – ٣٤٧، وفيه فقط: «قال المَرزُبانيّ: مات ســنة اثنتين وأربعين».

[٥٩]

ذُو الخرق الطّهويّ[١٠٦]

اسْــمُهُ دِينَار، وَيُقَال: شمير، وَيُقَال: قرط، واسْمُ أَبِيه: هِلَال. ذكرهُ المَرزُبانيّ.

التَّخريج:

نزهة الألباب في الألقاب ١/ ٢٨٦.

---

(١٠٢) هــو: أبو عبيد الله المرزبانــيّ، تحديدًا، الذي ينقل منهُ الصّفــديُّ، لا: ابن المرزبان، مُحَمَّد بن ســهل الكرخيّ المعــروف بالباحــث عــن مُعتــاصِ العِلــم (ت ٣٢٢هـ). وســيأتي أيضًا في ترجمة: مُحَمَّد بن زياد الحارثيّ، وكذلك ليس: مُحَمَّد بن خلف بن المرزبان الديمرتيّ (ت ٣٠٩هـ).

(١٠٣) تَرجَمتُه في: أســد الغابة ١/ ٦٢٥-٦٢٦، شــذرات الذهب ١/ ١٢٠.

(١٠٤) هــي امرأة من بني تيم اللــه بن ثعلبة، كانت تبيع السّــمنَ في الجاهليــة، وتــضرب العربُ المثل بهــا فتقول: أشــغل من ذات النّحيين. ينظــر: مجمع الأمثال ١/ ٣٧٦-٣٧٧.

(١٠٥) يُنظر: تهذيب اللُّغَة ٥/ ١٦٤، الصّحاح ٦/ ٢٥٠٤-٢٥٠٥، رسائل في اللُّغَة ١٢٨-١٢٩، لسان العرب (نحي) ١٥/ ٣١٢، تــاج العــروس (نحــي) ٤٠/ ٤٩، زهــر الأكم ٣/ ٢٣٣.

(١٠٦) شــاعرٌ جاهلي. سُــمِّيَ ذا الخرق لأنــه كان يجعل على إبله خِرَقًا وَسِــخَةً وريشًــا؛ ليصرف بذلك عنها العين. تَرجَمتُه في: المُؤتَلِف والمُختَلِف ١٧٢، النّوادر في اللُّغَة ٢٧٥.

[٦٠]

ذُؤيب بن حبيب الخزاعيّ[١٠٧]

أنشد له المَرزُبانيّ في «مُعجَمه»: [الطويل]

تَرَكتَ كلامَ النّاسِ يا صَاحِ جانبًا
وجِئتَ بتطويلٍ، تُرى أيش ينفعُ؟
أ ليسَ عَجِيبًا أنْ تَكُونَ مُجَانبًا
لِمَا تَدَّعِيهِ؟ ما كذا النّاسُ تَصنَعُ

التَّخريج:

إكمال تهذيب الكمال ٤/ ٣٩٨.

[٦١]

راشد بن عبد ربّه السّلَمِيّ

قال المَرزُبانيّ في «مُعجَم الشُّعَرَاء»: كان اسمه غويًّا، فَسَمَّاهُ النّبي صلى الله عليه وسلم راشدًا. وهو صاحبُ البيتِ المَشهُورِ[١٠٨]: (الطويل)

فَأَلقَتْ عَصَاهَا واستَقَرَّ بِهَا النّوَى
كمَا قَرَّ عَينًا بِالإِيَابِ المُسَافِرُ

كان عند الصّنم يومًا، إذ أَقبلَ ثعلُبَان، فَرَفَعَ أحدُهما[١٠٩] رِجلَهُ فَبالَ على الصّنَمِ، وكانَ سادنه غاوي بن ظالم فَأَنشَدَ[١١٠]: (الطويل)

أ رَبٌّ يَبُولُ الثّعلُبَانُ بِرَأْسِهِ؟
لقَد هَانَ مَنْ بالتّ عَلَيهِ الثّعَالِبُ

ثم كَسَرَ الصّنَمَ، وأتى النّبيَّ (ﷺ) فقال له: «أنتَ راشدُ بنُ عبد الله».

التَّخريج:

الإصَابة ٢/ ٤٣٤.

[٦٢]

رشيد بن منصور الباخرزيّ[١١١]

في كتابِ «مُعجَم الشُّعَرَاء» تأليف المَرزُبانيّ: ذِكْرُ أبي منصور رشيد بن منصور الباخرزي، وأبياتٌ له قَضَى فيها بالعدل والتوحيد، ورَدَّ على العَامَّةِ والحَشَويَّة[١١٢]، وهي: (الخفيف)

---

(١٠٧) تَرجَمتُه في: الاستيعاب ٢/ ٤٦٥، إمتاع الأسماع ٧/ ٢٤٥، الأعلام ٣/ ٩.

(١٠٨) له في: العقد الفريد ٦/ ١٣٦، وفي: لسان العرب (عصا): «وقال ابن بري: هذا البَيتُ لعبدِ رَبِّه السّلميّ، ويُقال لسُلَيْم بن ثُمامَة الحَنَفي».

والبيت لِمُعَقِّرِ بن حمار البارقيّ في: شعره ٥٢، ضمن قصيدةٍ. ولأحمر بن سالم المزني في: بهجة المجالس ١/ ٢٢٨، ولمضرس بن الرّبعي بن لقيط الأسديّ في: البيان والتبيين ٣/ ٤٠، وأخلَّ به شعره، ولم يُشَر إلَى هذا في شِعر معقِّر.

(١٠٩) نزهةُ الأنفُسِ وروضةُ المجلس ٣٠٨، نهاية الأرب ١٨/ ٢٤، السّيرة النّبوية لابن كثير ١/ ٣٧٤، ٤/ ١٧٧، سبل الهدى ٢/ ٢١٦، ٦/ ٣٤٦، ٩/ ٤٥٨، الخصائص الكبرى ٢/ ٥١.

والبيت للعباس بن مرداس في: ملحق ديوانه ١٦٧، وللعباس أو أبي ذر الغفاري في: لسان العرب (ثعلب) ١/ ٢٣٧. ومن غير عزوٍ في: مختصر أمثال الشّريف الرّضي ٣٧، (من دون إشارة في التّحقيقِ إلَى نِسبَتِه)، المجموع في الآداب والحكم ٣٩١، ولم ينسبهُ محققهُ – أيضًا- إلَى أيِّ شاعرٍ.

(١١٠) الصّحيح: «ثُعلُبان»، بضمِّ الثّاء، وهو ذَكَرُ الثّعالب، وليس بفتح الثّاء، مثل: الأُفْعُوَانُ: ذَكَرُ الأَفَاعِي، والعُقْرُبَانُ: ذَكَرُ العَقَارِبِ. والبيتُ التّالي دليلٌ على هذا، وشاهدٌ دقيق. ويُنظر: تاج العروس (ثعلب) ٢/ ٩٠.

(١١١) وَرَدَ اسمُهُ بصيغة: أبي منصور مُحَمَّد بن إبراهيم الباخرزيّ في: مُعجَم الشّعَرَاء ١/ ٤٢٨ - ٤٢٩، فضلًا عن التّسمية أعلاه التي أوردها الباخرزيّ (ت ٤٦٧هـ) وأثارتِ استغرابه (دمية القصر ٢/ ١٢٠٩)، وكذلك وردَ بالصيغة الثّانية في: المُحَمَّدون ١٣٥ – ١٣٦، الوافي بالوَفَيَات ١/ ٣٤٠، ومؤلِّفا هذينِ الكتابين (ناقلان أمينان) لكتاب المَرزُبَانيّ لكنَّهما لا يذكرانه!!، ويُنظر: تَتِمَّة اليتيمة ١/ ٢٣٥.

(١١٢) الحشوية: من الحَشْوِ، عامة النّاس.

أحمدُ اللـــهَ حمدَ غيـر سَـؤومِ
عددَ القَطْرِ والحَصَـــى والنُّجُومِ
وعلـــيهِ تَوَكُّلـــي، وإلـــيهِ
رغبتـــي، لا إلَـــى الحقيرِ اللئيمِ
أَنعَمَ المُفضِلُ الوَهوبُ على النّا
سِ جَميعًا؛ حَديثِهَـــا والقَديـــمِ
وهدى الشيب والشباب صراطًا
مستقيمًا، والخير في المستقيمِ
كَلَّفَ الخَلْقَ دُونَ مـا يَستطيعو
نَ، ولَـــمْ يَرضَ غيرَ دينٍ قويـــمِ
جلَّ رَبُّ السّمـــاءِ عَمَّـا يضيفو
نَ إلـــيهِ مـــن القَبيحِ الذَّميـــمِ

التَّخريج:

دمية القصر ٢/١٢٠٨.

[٦٣]

الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزّبير(١١٣)

قال المَرزُبانيّ في «مُعجَمه »:

قَدِمَ العَسـكَرَ فَضَمَّهُ المتوكلُ إلَـى المُعتَزِّ يُؤَدِّبُهُ، وهـو راوية للآثار وغيرهـا، وهو القائل للفتح بن خاقان، وقد رُوِيَا لِغَيرِهِ(١١٤): [الكامل]

ما أَنتَ بِالسَّبَبِ الضّعِيفِ وَإِنَّمَا
نُجْحُ الأُمُورِ بِقُوَّةِ الأَسبَابِ
فَاليَومَ حَـــاجَتُنَا إليكَ، وإنَّمَـا
يُدعَى الطّبِيبُ لِسَاعَةِ الأَوصَابِ

وهو القائل أيضًا(١١٥): [الكامل]

عَفُّ الصّبَا، مُتَجَمِّلُ الصّبرِ
يَرجُو عَوَاقِبَ دَولَةَ الدّهْرِ
جَعَلَ المُنَى سَبَبًا لِرَاحَتِهِ
فِيمَا يُسَكِّنُ لَوعَةَ الصّدرِ
حَتَّى إذا مَا الفِكْرُ رَاجَعَهُ
قَطَعَ المنَى بِتَيَقُّنِ الهَجْرِ
فَشَكَا الضّمْيرُ إلَى جَوَانِحِهِ
بَعضَ الذي يَلقَى مِنَ الفِكْرِ

التَّخريج:

إكمال تهذيب الكمال ٥/٤٠-٤١

[٦٤]

زَرْنَبُ بْنُ أَبِي جُرْثُوم

شَاعِرٌ جَاهِلِيّ
ذَكَره المَرزُبانيّ.

التَّخريج:

تاج العروس: زرنب ٣/١٥.

[٦٥]

زياد الأَعجَم(١١٦)

قال المَرزُبانيّ: زياد بن سلم، أحد بني عامر بن الحارث بن عمرو بن وديعة بن لكيد بن أفصَى.

---

(١١٣) تُـوفِّي سـنة ٢٥٦هـ تَرجَمتُه في: مُعجَـم الأدباء ٣/١٣٢٢- ١٣٢٦، وَفَيَـات الأعيان ٢/٣١١، بغية الطّلب ٨/٣٧٤٧-٣٧٥٢، الـوافي بالوَفَيَـات ١٤/١٨٧-١٨٨، شـذرات الذهب ٢/١٣٣، الأعلام ٣/٤٢، مقدمة: جَمهَرَة نسب قريش وأخبارها- بتحقيقنا- ١/٩ – ١٢.

(١١٤) شـعر الزّبير بن بـكار (في مقدِّمة: جَمهَرَة نسـب قريش) ١/٢٠.

ونُسِـبا في: مُعجَم الشّـعَرَاء ٤٨٠-٤٨١، الـوافي بالوَفَيَات ٢/٣٤ إلى: أبي عمرو مُحَمَّد بن أحمد بن سلمان العمروانيِّ الرّاوية.

(١١٥) شـعر الزّبير بن بـكار (في مقدِّمةِ: جَمهَرَة نسـب قريش) ١/٢٠ .

(١١٦) أبـو أمامة العبديّ، مولى بنـي عبد القيس. تُوُفِّيَ في خراسان سنة ١٠٠هـ. الأعلام ٢/٥٤. مُلاحَظَةٍ أَنَّهُ أنَّ ورد اسـم أبيه أيضًا «سليم، وقيل سـليمان، وقيل جابر، وقيل سلمى»، ولم يرد بصيغة «سلم» إلَّا هنا. تَرجَمتُه في: الشّعر والشُّـعَرَاء ١/٤٢١-٤٢٤، مُعجَـم الأدبـاء ٣/١٣٩٢-١٣٣٠، فـوات الوَفَيَـات ٢/٢٩-٣١، الـوافي بالوَفَيَـات ١٤/٢٤٤-٢٤٥.

مولده ومنشؤه بِسيفِ البَحرِ مِن أَرضِ فَارس.
سُـمِّيَ الأعجم لبيتٍ قَالَهُ[١١٧]، وكان هجَّاءً، قَليلَ المَدحِ للمُلُوكِ، وهو فَصِيحٌ، وشِعرهُ حُجَّةٌ، وكان يلبسُ قباءَ ديباجٍ تَشَبُّهًا بالعَجَمِ.

التَّخريج:

إكمال تهذيب الكمال ٥/١١١.

[٦٦]

زُهَيْر بن مَسْعُود بن سُلَيْمَان بن ربيعَة الضّبِّيّ

فارس العرقة.

ذكره المَرزُبانيّ في «مُعجَم الشُّعَرَاء».

التَّخريج:

نزهة الألباب في الألقاب ٢/٦٤.

[٦٧]

زيد بن علي بن الحُسَين بن علي بن أبي طالب

أنشد له المَرزُبانيّ في «المُعجَم»، يُوصي وَلَدهُ[١١٨]: [الكامل]

أَ بُنَيَّ أمَّا أُفْقدَنَّ فَـلَا تَكُنْ
دَنِسَ الفعَالِ مُبَيضَ الأَثْوابِ
واحذَرْ مُصَاحَبَةَ اللِّئَامِ، فَرُبَّما
أَردَى الكَرِيمَ[١١٩] فسولةُ الأصحَابِ

التَّخريج:

إكمال تهذيب الكمال ٥/١٦٥.

[٦٨]

سالم بن أيُّوب المدينيّ

[قال] في مالك بن أنس. عزاه المَرزُبانيّ لسالم بن أيوب المدينيّ: [الطويل]

ألا قلْ لِقَوم سَرَّهُم فَقدُ مالكٍ:
الانَ فَقَدنَا العِلمَ، إذْ مَاتَ مَالِكُ
وما لي لا أَبكي على فَقْدِ مَالِكٍ
إذا عزَّ مَفقُودٌ مِنَ النّاسِ هَالِكُ
وما لي لا أَبكي عليهِ وقد بَكَتْ
عليه الثّريَّا والنُّجُومُ الشَّوَابِكُ
حلفتُ بِمَا أَهْدَتْ قريش وهَلَّلَتْ
صَبِيحَةَ عَشْرٍ حَيثُ تُقضَى المَنَاسِكُ
لَنِعمَ وعاءُ العِلْمِ والفِقهِ مالكٌ
إذا اشْتَبَهَتْ أَعجَازُ أَمْرٍ وحَارِكُ[١٢٠]

التَّخريج:

إكمال تهذيب الكمال ١١/٢٩.

[٦٩]

سراقة بن مالك بن جُعشُم بن مالك بن عمرو المدلجيّ[١٢١]

قال المَرزُبانيّ: لمَّا رجعَ سراقة مِن خُرُوجِهِ لِيَرُدَّ النّبيَّ صلى الله عليه وآله وسلَّم قال أبو

---

(١١٧) المعروفُ أنَّ سبب ذلك يعودُ لِلُكنةٍ كانت فيهِ أو عُجمة.

(١١٨) العزلة ٥٠، تاريخ دمشق ٦٤/٢٢٧، بغية الطّلب ٩/٤٠٤٣.

(١١٩) تاريخ دمشق: «شين الكريم». بغية الطّلب: «يردي الكرام».

(١٢٠) في الأصل: «وجاءوك»، والصواب ما أثبتناهُ.

الحارِكُ: أَعلَى الكاهِلِ من الفَرَسِ وَقيل: هُوَ عَظْمٌ مُشْرِفٌ من جانِبَيهِ. تاج العروس ٢٧/١١٠.

(١٢١) توفي سنة ٢٤هـ. تَرجَمتُه في: الاستيعاب ٢/٥٨٠-٥٨١، الوافي بالوَفَيَات ١٥/١٣٠-١٣١.

جهل[١٢٢]: [الطويل]

بني مدلج إنِّي أَخَافُ سَفِيهَكُم
سُرَاقَةَ يَستَغوي[١٢٣] بِنَصرِ مُحَمَّد
عليكم بهِ أَلَّا يُفَرِّقَ شَمْلَكُمْ
فيصبح شتَّى بَعدَ عِزٍّ وسُؤدِدِ

أجابه سراقة: [الطويل]

أبا حكَمٍ والله لو كنتَ شَاهِدًا
لأمر جَوادي، إذ تَسُوخُ قَوَائِمُهْ
عَلمتَ ولمْ تشككْ بأنَّ مُحَمَّدا
رَسُولٌ وبُرهَانٌ، فَمَنْ ذا يُقَاوِمُهْ
عليك بكفِّ القومَ عنه فإنَّني
أَرَى أَمرهُ يَومًا سَتَبدُو مَعَالمُهْ
بِأَمْرٍ نَوَدُّ النّصرَ فِيهِ بِأَسْرِهَا
بأنَّ جميعَ النّاسِ طُرًّا تُسَالِمُهْ

التَّخريج:

إكمال تهذيب الكمال ٥ / ٢١٥.

[٧٠]

أبو زيد الأنصاريّ

سعيد بن أوس بن ثابت[١٢٤]

قال المَرزُبانيّ في «مُعجَمه»: سعيد بن أوس بن ثابت بن زيد بن قيس بن زيـد بن النّعمان بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج من مشايخ البصريين.

تُوُفِّـيَ بعد سِـنٍّ عاليةٍ في سـنة سـتّ عشـرة ومئتين، وهو قليلُ الشِّعرِ حسنُ العِلْمِ بالنَّحوِ.

وهو القائلُ في أبي مُحَمَّد اليزيديّ[١٢٥]: [الخفيف]

وجه يحيى يدعو إلَى البصقِ فيه
غير أَنِّي أصونُ عنهُ بزاقي

وهو القائل أيضًا: [المتقارب]

إذا أنتَ لمْ تَعفُ عَن صَاحِبٍ
أَسَاءَ وعَاقَبتَهُ إِنْ عَثَرْ
بَقِيتَ بِلا صاحبٍ، فَاحتَمِلْ
وكُن ذا وَفَاءٍ وإنْ هُوْ غَدَرْ

التَّخريج:

تهذيب التّهذيب ٤ / ٥، (وفيه ورد جزء من لقبه، والسَّـطر الأخيـر منـه)، إكمال تهذيـب الكمال ٥ / ٢٥٩-٢٦٠.

[٧١]

سلمة بن حبيش بن كنيف بن سنان بن بدر بن ثعلبة بن حبال بن نصر بن غاضرة الأسديّ

ذكـره المَرزُبانيّ، وقال: كان في جيشِ خالد بن الوليد باليمامة، لَمَّا قَدِمَ مَعَ ضِرَار بن الأزور، وقال فِي ذَلكَ: (البسيط)

إنِّي وناقتيَ الخَوصَاء مُختلفٌ
منَّا الهوى إذ بلغنا مَدفَعَ البينِ

---

(١٢٢) البيتـان وجوابهما في: البدايـة والنهاية ٤/٤٦٢، سمط النّجوم العوالي ١/٣٥٤.

(١٢٣) البداية والنهاية: «مستغوٍ».

(١٢٤) تَرجَمتُـه في: وَفَيَات الأعيان ٢/٣٧٨ – ٣٧٩، نور القبـس ١٠٤، تاريـخ بغداد ٩/٧٧، إنبـاه الرّواة ٢/ ٣٠، تهذيب التّهذيب ٤/ ٣.

(١٢٥) يحيَـى بـن المبارك. بـصريّ، مَولًى لِبَنِـي عَدِيِّ بنِ عَبدِ مَنَاة. كان مؤدِّب المأمون. تُوُفِّي سـنة ٢٠٢هـ. تَرجَمتُه في: مُعجَم الشّـعَرَاء ٥٧٩، نزهة الألبـاء ٦٩، مُعجَم الأدباء ٦/٢٨٢٧- ٢٨٢٨، إنبـاه الـرّواة ٤/ ٢٥– ٣٣، وَفَيَـات الأعيان ٦/١٨٣، مرآة الجنان ٢/ ٣، بُغيَة الوُعَاة ٢/ ٣٤٠، شذرات الذهب ٢/ ٤.

حَنَّت لِأُرجِعها خَلفِي، فَقُلتُ لَهَا:

إنَّكِ إنْ تَبلُغِيني تـنـعِشِي دِينِي

تَذَكَّرَتْ مَرتَعًا مِنهَا بِنَاصِفَةٍ

إلى أثال، وقَلبِي مُبتغي الدّينِ

التَّخريج:

الإصَابــة ٣/ ١٢٢، ٢١٤، والبيتان الأخيران من: أسد الغابة ٢/ ٢٧٤.

[٧٢]

سهل بن حنيف بن واهب بن الكليم الأوسي الأنصاريّ(١٢٦)

المَرزُبانيّ في «المُعجَم » أنشد له ما قاله يوم أُحُد: [مشطور الرّجز]

اللَّهمَّ إنِّي تائبٌ مِـن ذَنبي

ومِن فِرَاري وحَدِيثِ صَحبي

رَبِّ فَنيتُ قدمي وقَلْبي(١٢٧)

سُبحانَكَ اللَّهُمَّ أَنتَ حَسْبي

التَّخريج:

إكمال تهذيب الكمال ٦/ ١٣٦.

[٧٣]

أبو حاتِم السّجِستانيّ البصريّ(١٢٨)

(١٢٦) شــهدَ بدرًا، وثبتَ في أُحُد. اســتخلفهُ أمير المؤمنين عــليٌّ بن أبي طالــب (ع) على البصرة بعــد معركة الجمل. تُوُفِّيَ في الكوفة ســنة ٣٨هـــ. تَرجَمتُه في: الطّبقات الكبرى ٣/ ٤٧١-٤٧٢، الاســتيعاب ٢/ ٦٦٢-٦٦٣، الأعــلام ٣/ ١٤٢.

(١٢٧) كذا ورد، وهو مختلٌّ.

(١٢٨) بــصريّ. مــن كبــار العلمــاء باللُّغَة والشــعر. له مصنَّفــات، منها (المعمّريــن) و(النخلة) و(مــا تلحن فيه العامة). تُوُفِّيَ سنة ٢٥٥هـ. تَرجَمتُه في: طبقات النّحويين واللغويــين ٤٩، مُعجَــم الأدبــاء ٣/ ١٤٠٦-١٤٠٨، نــور القبــس ٢٢٥، وَفَيَــات الأعيــان ٢/ ٤٣٠-٤٣٣، الــوافي بالوَفَيَــات ١٦/ ١٤-١٦، بُغيَــة الوُعَــاة ١/ ٦٠٦-٥٠٧، الأعلام ٣/ ١٤٣.

سهل بن مُحَمَّد بن عثمان

لمَّا ذكره المَرزُبانيّ في «مُعجَمه» أنشد له: [مجزوء الكامل المرفَّل]

أَوَ ليسَ منكَ بدَا الجَفَاءُ

وكـــان بَدْءُ الإجتنَابِ

فَـــإذا أَتيتَ فَمَرحَبًـــا

ومُصَاحَبًا عِندَ الذَّهَابِ

وإذا هَمَمْتَ بِأنْ تَسِيرَ

فَسِرْ لِمنقطع السّرَابِ

وأنشد لهُ أَيضًا: [مجزوء الخفيف]

نَصبُوا اللَّـــحمَ لِلبُزَا

ةِ علــى ذروتَي عَدَنْ

ثُمَّ لَامُـــوا البزاة أَنْ

خَلفت فيهــم الرّسَنْ

لو أَرَادُوا العَفَافَ ما

نَقَّبُوا وَجهَهُ الحَسنْ

التَّخريج:

إكمال تهذيب الكمال ٦/ ١٤١-١٤٢.

[٧٤]

سَهْم بن خالدِ بنِ عَبْدِ اللهِ الشَّيْبانيّ

قال: (١٢٩) [الوافر]

أَلا يا أُمَّ عَمْرٍو لا تَلُومـي

وأَبْقِي، إنَّما ذا النّاسُ هامُ

(١٢٩) مرَّ تخريج البيتين .

تَمَخَّضَتِ المَنُونُ لَهُ بِيَوْمٍ
أَنَى، ولكُلِّ حامِلَةٍ تِمَــامُ

التَّخريج:

العباب الزّاخــر (مخض) ٨/ ٥١٢-٥١٣، تاج العروس (مخض)، وفيه: «هكذا أَنْشَــدَ أَبو عُبَيْدِ اللــه مُحَمَّد بن عِمْرانَ بنِ مُوســى المَرزُبانيّ في تَرْجَمَتَيْهما »، أي ترجمته، وترجمة خالِد بنِ حقٍّ الشَّيْبانيّ.

[٧٥]

سوار بن عبد الله بن سوار بن عبد الله العنبريّ(١٣٠)

في «مُعجَم» المَرزُبانيّ: هو شــاعرٌ فقيهٌ، لهُ مع مُحَمَّــد بن عبــد الله بن طاهر أخبــارٌ عند تقلُّده القضاء بمدينة السّــلام، وله يقــولُ، وخَرجا إلَى «سُــرَّ مَــن رأى »، عرف مُحَمَّد وســلم بنفســه، فأنشده سوار(١٣١): [الوافر]

رَجَعنَا سَالِمِينَ كمَا بَدَأْنَا
وقَد عَظُمَتْ غَنيمَةُ سَالِمينَا
ومَا تدرينَ أَيّ الأَمرِ خيرٌ
أَ مَا تَهْوِينَ أَمْ مَا تَكْرَهِينَا؟

وله وهو مما يستحسن(١٣٢): [الطويل]

حَبسْتُ لسَاني أنْ يكونَ خَؤُونَا
فَأَودَعتُهُ قَلبي فكــان أمينا
وقلتُ: لِيَخفَى دُونَ سَمْعي ونَاظري
أيــا حركاتي كُنَّ فيهِ سُكُونَا
فمــا أَبصَرَتْ عينٌ لِعَينيَ نَظرَةً
ولا سَمِعَت أُذُنٌ نَعًــى وأَنِينَا
لقد أَحسَنَتْ أَحشَايَ تربيةَ الهَوَى
فَهَا هُو ذا كَهْلٌ، وكانَ جَنينا

التَّخريج:

إكمال تهذيب الكمال ٦/ ١٦٠، وفيها تصحيفات كثيرة، صححناها.

[٧٦]

سيدان بن رباب الأعيوني.

ذكره المَرزُبانيّ.

التَّخريج:

إكمال تهذيب الكمال ٦/ ١٩٢.

[٧٧]

شبل بن معبد العبديّ

أنشد المَرزُبانيّ لابن معبد في «مُعجَمه » شعرًا.

التَّخريج:

إكمال تهذيب الكمال ٦/ ٢٠٩.

[٧٨]

شبيل بن عزرة بن عُمَير الضّبعيّ(١٣٣)
البَصْرِيّ

أحد بني الهندواني من بني ضبيعة.

وَقَــال المَرزُبانــيّ: له مــع أبي عَمْــرو بن العلاء ويونس النّحوي خبر، وله قصيدةٌ طويلةٌ معربةٌ،

(١٣٠) تُوُفِّيَ سنة ٢٤٥هـ. تَرجَمتُه في: أخبار القضاة ٥٧-٨٨، تاريخ مدينة السّلام ١٠/ ٢٩٠، الأعلام ٣/ ١٤٥.

(١٣١) شعره، في: مع الفقهاء الشّعَرَاء وأخبارهم ٢٢٧.

(١٣٢) أخــلَّ بِهِ شــعره. وهــي لخالد الكاتــب في: ديوانه ٤٦٩-٤٧٠، ولم يُشِر جامع الأخير إلَى نسبتها إلَى سوار.

(١٣٣) تَرجَمتُــه في: طبقــات خليفــة ٢١٧، ٢٢٠، البيان والتبيــين ١/ ٣٦٣، إنبــاه الرّواة ٢ / ٧٦، تاريخ الإســلام ٦ / ٨٠، تهذيــب الكمــال ١٢/ ٣٧٣، تهذيــب التّهذيــب ٤/ ٣١٠.

وأظهرَ فيها قولَهُ يمدحُ الخوارج: (الوافر)

فَـذلَّ بنـو أُميَّة بعدَ عـزٍّ
ومالك قد تَقوَّضَ للزَّوالِ
حَمَدْنَـا اللهَ ذا الآلاءِ، إنَّـا
نحكمُ ظاهرين ولا نبالي
برغم الحاسدين لنا، وكُنَّا
نسرُّ الدّينَ في الحِقَبِ الخَوَالي
ونكتمُ أمرنا، ونُسِرُّ دينًا
يخالفُ مَن يُعَالِنُ بِالضَّلالِ

ورُوِيَ أنَّهُ تركَ هذه المقالةَ وقال: (الخفيف)

قد برئنا مِنْ دِينِ مَن يقتلُ الطّفـ
ـــلَ بلا إحنةٍ ولا إذحال
ومـــن الـــزّاعمينَ أنَّ عليًّـا
صَارَ بَعدَ الهُدَى مِنَ الضّلَّالِ

التَّخريج:

إكمـال تهذيـب الكمـال فـي أسـماء الرّجـال ٦/٢١٦.

[٧٩]

شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم الكنديّ الكوفيّ القاضي[١٣٤]

قال المَرزُبانيّ: هو من كبار التّابعين وفقهائهم، وله يخاطبُ مُعَلِّمَ ابنِهِ[١٣٥]: [الكامل]

تَرَكَ الصّلَاةَ لِأَكْلُبٍ يَلهُو بهَـا
طلبَ الهرَاش مَعَ الغُواةِ الرّجَّسِ
فَلَيـــأتينَّكَ غـدوةً بِصَحِيفَةٍ
مَختُومَـةٍ كَصَحِيفَةِ المُتَلَمِّـسِ
فـإذا أتَـاكَ فخَصَّهُ بِمَـلَامَةٍ
وعظـهُ مَوعظةَ اللَّبيب الأَكيَـسِ
وإذا ضَرَبتَ بِـدرةٍ فَتَرَفَّقَنْ
وإذا بَلَغتَ بِهَـــا ثَلاثًا فَـاحبِسِ
واعلمْ بأنَّكَ مَا فَعَلتَ فَنَفسُهُ
مـعَ مـا تُجَرِّعُني أَعَزُّ الأَنفُـسِ

التَّخريج:

إكمـال تهذيـب الكمـال فـي أسـماء الرّجـال ٦/٢٣٦، وفيه أخطاءٌ صحَّحناها.

[٨٠]

شريح بن هانئ بن يزيد الكوفيّ[١٣٦]

في كتاب «المُعجَـم » للمرزبانيِّ: كانَ مِن خِيَارِ أَصحابَ عليّ، وشَـهِدَ مَعَهُ مَشَاهِدهُ كُلَّهَا، وعاشَ إلَـى أيَّام الحجَّـاجِ، فَبَعَثَهُ في جُنـدِ أهل الكوفة إلَى سجسـتان، ووجّـه عبيد الله بـن أبي بكرة على جند أهل البصرة، يعني لقتال رتبيل، وعهد الحجـاج إليهـم إذا اجتمعوا فعلـى النّاس عبيد اللـه فحاصرهم رتبيـل، فصالحهم عبيـد الله، وأَبَى شـريح وقـامَ خطيبًا، وحـضَّ أهلَ الكوفة علـى الجهادِ، وكانوا ثمانية عشـر ألفًا، فَبَايَعُوهُ على الموتِ، ثمَّ خَرَجَ بِهِمْ وهوَ يقولُ: [مشـطور الرّجز]

أَصْبَحْتُ ذَا بَثٍّ أُقَاسِي الْكِبَرَا
قَدْ عِشْتُ بَيْنَ الْمُشْرِكِينَ أَعْصُرَا

(١٣٤) تُوُفِّيَ في الكوفة سنة ٧٨هـ. تَرجَمتُه في: الاستيعاب ٢/٧٠١، الأعلام ٢/١٦١ .

(١٣٥) مع الفقهاء الشّعَرَاء وأخبارهم ١٥ .

(١٣٦) قُتِلَ غازيًا بسجسـتان سـنة ٧٨هـ. تَرجَمتُه في: الاستيعاب ٢/٢٠٢، الأعلام ٢/١٦٢.

ثَمَّتَ أَدْرَكْتُ النّبِيَّ الْمُنْذِرَا

وَبَعْــدهُ صِدِّيقَــهُ وَعُمَـرَا

وبا جُمَيْرَوَاتِ والمُشَقَّرَا

ويــوم مهران ويوم تســترا

والجمع في صِفِّينِهِمْ والنَّهرَا

هيهاتَ ما أَطوَلَ هذا عُمُرَا

فقَاتَلَ، وقَاتَلَ أهلُ الكوفة معهُ، فلم يفلتْ منهم إِلَّا مئتــا رَجُــلٍ، وأفلَــت أهلُ البصــرةِ، فلم يقتل منهم أحدٌ، فوجَّه الحجاجُ بعدَ قَتلِ شــريح، عبدَ الرّحمن بن مُحَمَّد بن الأشعث فَخلعَ.

التَّخريج:

إكمــال تهذيــب الكمــال ٦/ ٢٤١، الإنابــة إلَى معرفة المختلف فيهم من الصّحابة ١/ ٢٨٣ (فيه: «وأنشد له المَرزُبانيّ»، وذكر القطعة).

[٨١]

شَرِيكُ بن أبي الأغفل بن سلمة بن عمرة بن قرط بن الحارث بن عبد يغوث التّجيبيّ(١٣٧)

قال المَرزُبانيّ: إنه مخضرمٌ، وأنشدَ لهُ أبياتًا في أمرِ الرّدَّة التي كانت باليمن.

التَّخريج:

الإصَابة ٣/ ٣٢٢.

[٨٢]

شريك بن عبد الله بن أبي شريك النّخعيّ الكوفيّ القاضي

في «مُعجَم» المَرزُبانيّ: وهو القائل في إسحاق بن الصّباغ الكندي(١٣٨): [البسيط]

صَلَّى وصَامَ لِدُنيَا كانَ يَأمَلها

فقد أصابَ، فَلَا صَلَّى ولا صَامَا

وقال أيضًا - تمثَّل به لرجل من ولد عبد الرّحمن بن عوف(١٣٩): [البسيط]

فَإِنْ فَخَرتَ بِآبَاءٍ ذَوي حَسَبٍ

لقَد صَدَقتَ، ولكنْ بِئْسَ مَا وَلَدُوا

التَّخريج:

إكمال تهذيب الكمال ٦/ ٢٥٣.

[٨٣]

إِسحاقُ بنُ معاذ بن مجاهد المصريّ(١٤٠)

ذكر المرزبانيُّ في «معجمه»: كانَ إِسحاقُ بنُ معاذ بن مجاهد شــاعرًا، فَخَاصَــمَ إِلى المُفضَّلِ

---

(١٣٧) تَرجَمتُــه في: نســب مَعدّ واليَمــن ١٨٢، تاريخ ابن يونــس المصريّ ١/ ٢٣٤. وذكره المَرزُبَانيّ في أصلِ: مُعجَم الشّــعَرَاء ٣٤٨، في ترجمــة مســعود بن معتــب التّجيبي، وهو مخضرم، له بيتان قالهما في أيَّام الرّدَّة، ونُســبَا أيضًا لشريك. ولهُ في: الدر الفريد ١٠/ ٣٠٤: [الطويل]

وَلَوْ إِنْ يَبْدُو شَاهِدُ الأَمْرِ لِلفَتَى

كَإِعْجَازِهِ أَلْفَيْتَهُ لَا يُؤَامِرُ

(١٣٨) أخبــار القضاة ٣/ ١٧٤، تاريخ الطّبري ٨/ ١٢٠، ربيع الأبرار ٤/ ٣٥٣.

(١٣٩) لــهُ في: أخبار القضــاة ٣/ ١٦٢، ومن غير عزوٍ في: التّذكــرة الحمدونيــة ٥/ ١٢١، شرح مقامــات الحريــري ٣/ ٢٨، الــدر الفريــد ٩/ ٨٥، المســتطرف ٢/ ٢٧٧، زهر الأكم ١/ ١٦٤، العقد المفصَّل ١/ ٨٧.

(١٤٠) لــهُ شــعرٌ في ثلاثين ورقة. ترجمتهُ في: الفهرســت ١/ ٥٢٧، العقــد الثمــين ٣/ ١٨٥-١٨٦، تاريــخ الــتراث العربيّ ٥/ ١٤.

بنِ فُضَالَـةَ[١٤١]، وَكَانَ قَدْ هجا المُفضَّل، فَأَدخَلَ يَـدهُ إِلَى كُمِّـهِ لِيُخـرِجَ قِصَّتَهُ، فَأَخـرَجَ الهَجْوَ، فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ وهو[١٤٢]: [الطويل]

خَفِ اللهَ واسْمَعْ مِنْ مَقَالِي مُفضَّلُ
فَإِنَّكَ عن فَصْلِ القَضَاءِ سَتُسْألُ
وَقَدْ قَالَ أَقْوامٌ عَجِبْتُ لِقَوْلِهِمْ
أَ قَاضٍ لَهُ شَعْرٌ طَوِيلٌ مُرَجَّلُ؟

فرمى المُفَضَّل بالرقعة وقَالَ: قُمْ، لا حَيَّاك الله.

التخريج:

إكمال تهذيب الكمال ١١/٣٣٧.

(١٤١) المفضـل بن فضالـة بن عبيد الحمـيريّ القتبانيّ المـصريّ، تَوَلَّى القَضَاء بِمصر مَرَّتَين. تُوُفِّيَ سـنة ١٨١هـ. حليـة الأوليـاء ٣٢١، البداية والنهايـة ١٠/١٧٩، ميزان الاعتدال ٣/١٩٥، الأعلام ٧/٢٧٩-٢٨٠.

(١٤٢) النَّـصُّ في: رفـع الإصر ٤٣٨، ترتيـب المـدارك ٣/٢٧٧. ويُنظر: الورقة ١٦٨.

وجاء ناقصًا في: إكمال تهذيب الكمال، هكذا: «أن [...] إسـحاق بن معاذ المصري قال: خف اللـه حقا [...] أبي مفضـل فإنك عن فصـل القضاء [...]، وقـد قال أقوام: عجبت [] أقاض له بشعر طويل []».